من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ١٤ (٢٠٩)
السبت ٧ ابريل (ليسان) ١٩٧٣

النتائج العمليـة لبرنامج السلام السوفييتى الذى اقـره المؤتمـر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى

(ص ٣)

البروفيسور فولودارسكى يتحدث عن زيادة انتاجيـة العمل والمباراة الاشتراكية فى الانتاج (ص ٣)

ميرزا طورسون زاده رئيس لجنة التضامن السوفييتية يحلل قضايا ومهام حركـة التضامن الافرو – آسيويـة (ص ٥)

خطوة هامـة فى تعزيـز التعاون السوفييتى العراقى الشعب السوفييتى حليف ثابت فـى النضـال ضد الامبرياليـة واحتكاراتهـا البترولية (ص ٦)

١٥٠ عاما على مولد الكاتب الـروسـى الكبيـر اوستروفسكى (ص ١٢)



اقيمت قبل بضعة ايام فى قصور الثقافة بموسكو، الحفلات الختامية لفرق الهواة الفنية الريفية لعموم روسيا ، وقد انتخب عدد كبير من الفنانين الهواة للاشتراك فى هذه الحفلات .

فى الصورة: بعض المشتركين فى الحفلات

استعراض رياضى

انتهت فى طشقند المباريات الدولية فى رفع الاثقال التى تقام سنويا منذ ١٤ عامـا تحت شعار «دروجبـا» (الصداقة) . ولـقد اشترك فى هذه المباريات رقـم قيـاسى من رافعى الاثقال من النمسا وبلجيكا وبلغاريـا والمجر والمانيا الديموقراطية والعراق وكوبا ولبنان ومنغوليـا وبولونيـا ورومانيا وسوريا والاتحاد السوفييتى والمانيـا الاتحاديـة وفنلنـدا وتشيكوسلوفاكيا واليابان . وقد سجل المشتركون فى المباريات ٥٤ رقمـا قياسيا على اختلاف انواعها . بما فى ذلك ٧ ارقام قياسية عالمية و ٦ ارقام قياسية فى الاتحـاد السوفييتى و١٥ رقما قياسيا للبلدان الاخرى وكذلك ٣٦ رقما قياسيا فى هذه المباريات ويجب القول بالاضافة الى ذلك ان جميع الرياضيين تقريبـا حسنوا فى هذه الدرة نتائجهم الشخصية .

فى نفس الوقت تستمر فى جنـوب البلاد مباريات التصفية بين فرق كرة القدم التى تريد الاشتراك فى مباريات الكاس . ولفتت انظار هواة الرياضة فى البلاد كذلك مباريات الملاكمة لعامة البـلاد التى بدات فى ٢٩ مارس فى مدينة لفوف باوكرانيا .

مباريات بطولة اوروبا

والى جانب جوائز لجنة الرياضـة البدنية السوفييتية لدى مجلس الوزراء التى سيمنحهـا الفائزون فى مباريات الملاكمة هذه سيحصل المتغلبون على حق الاشتراك فى مباريات بطولـة اوروبا التى ستقام فى ١–٩ يوليـو القادم فى عاصمة يوغوسلافيا . ومنذ بضعة اعوام كان المنتخب السوفييتى ينتصر فى مثـل هذه المباريات عادة ففى عـام ١٩٦١ مثلا حاز الملاكمون السوفييت فى مباريات بطولة اوروبا التى اقيمت فى بلغراد ايضـا ، على ٥ ميداليات ذهبية و٣ ميداليات فضية كما حازوا فى مباريات موسكو المماثلة عام ١٩٦٣ على ٦ ميداليات ذهبية و ٤ ميداليات فضية ، وسجلوا فى عـام ١٩٦٥ فى برلين رقما قياسيا خاصا اذ حازوا على ٨ ميداليات ذهبية .

ولكن فى مباريات بطولة اوروبا فى المرتين الاخيرين اى فـى بوخارست عام ١٩٦٩ وفى مدريد عـام ١٩٧١ سبقهم فريق رومانيـا من حيث عدد النقط العام الذى يعتبر نتيجة غيـر رسمية . ويسعى الملاكمون السوفييت الان الى استعادة مرتبتهم الاولى ولذلك اجتمع فى مدينـة لفوف الان اقوى الملاكمين الكبار والناشئين ايضا . ما عدا بوريس كوزليتسوف بطل الالعاب الاولمبيـة فى ميونيخ (وزنـه ٥٨ كيلوغرامـا) وفيتشيسلاف ليميشيف (وزنه ٧٥ كيلوغراما) وذلك لانهمـا اشتركا فى رحلة الملاكمين السوفييت فى الولايات المتحدة فى يناير الماضى واكتسبا حق الاشتراك فى مباريـات بطولة اوروبا فى بلغراد بوضوح لا يشوبه اى لبس .

ومما يقلق الاوساط الرياضيـة السوفييتية عدم وجود الملاكمين ذوى الوزن الثقيل الذين يستطيعون منافسة الرياضيين الاجانب بنجاح .

البحث عن نوابغ بين الناشئين

وكان يورى شاه مرادوف رئيس مدربـى المنتخب السوفييتى فـى المصارعة الحرة وبطل العالم عـام ١٩٧٠ والفائز ببطولة اوروبـا ثلاث مرات مشغولا ايضا بالبحث عـن نوابغ بين الناشئين . ففى ٣٠ مارس ستبدأ فى مدينة لوزان السويسريـة مباريات بطولة القارة . وعلى شـاه مرادوف ان يعين اسماء اعضاء الفريق السوفييتى . ومـن المعروف ان اليكسانـدر مدفيد بطل الالعـاب الاولمبية ثلاث مـرات وبـوريس غوريفيتش بطل الالعاب الاولمبية فى ميكسيكو وشوتا لوميـدزى وزاريبقى بيرياشفيلى بطلا العالم واوربا قـد كفوا عن ممارسة الرياضة بعد العاب ميونيخ . كيف يمكن البحث عن خلفاء لائقين لهم ؟ لقد اشترك المصارعون السوفييت فى فبراير الماضى فـى المباريـات الدولية التقليديـة فى تبليسى ثم فى مباريات يريفان وباكو ولينينغراد حيث فازوا على الفـريق الامريكى فى مقابلات ودية . واشتركوا فى مارس فى المباريات التى اقيمت فى بلغاريا ومنغوليا .

وفيما يخص الرياضيين المشهورين فيضم الفريق السوفييتى واهـالاف عبد الله بكـوف (٦٢ كيلوغراما) بطل الالعاب الاولمبية فى ميونيـخ وارسين الافيرديف (٥٢ كيلوغراما) الحائز على الميدالية الفضية فى ميونيخ وفاسيل سولجيـن (٨٢ كيلوغراما) بطل اوروبا . اما الاوزان الاخـرى فهناك كثير من المصارعين الشبـاب الذين يرشحون لعضوية المنتخب .

هنريخ هانشكوفانيان

فى عددنا الملون

ما اكثر الاساطير الرائعـة التى نسجها خيال الشعب عن غابات شرقى سيبيريا التى تعتبر من اكبر غابات العالم واكثرها سحرا .

تامـل صورة الغلاف ، وانظر الى احدى منعطفات نهر «لينا» السيبيرى العظيم الذى تمتد على ضفافه الغابات الخضراء فتهبط تارة غاسلة ارجلها فى الماء وتطل تـارة اخرى على النهر من عليا، ضفته العمودية الانحدار. وتتالف تلك الغابـات من اشجـار الشوح والصنوبـر والارز السيبيرى . ويرى القارئ فى مقدمـة الصورة اشجـار الصنوبر بجذوعها ذات اللون النحاسى الاحمر ورائحة صمغهـا العطرة التى تعبق بوجه خاص فى ايام الربيع .

وتمتد الى جنوب «التايغـا» (هكذا تسمى الغابة فى سيبيريا) الغابـات الاخرى التـى هى خليط من اصنـاف الاشجار المذكورة الابرية والاشجـار ذات الاوراق والى جنوبها تقع غابات كل اشجارهـا من ذوات الاوراق مثل اشجار البلوط المعمرة التى يبلغ عمر بعضها الف سنة احيانـا واشجـار الزيزفون والسنديان والتفاح والاجاص البرى والبيريوزكا (البتولا) التى اصبحت رمزا للطبيعة الروسية والتى يتغنى بهـا الشعب فى اناشيده العديدة ويمكن ان ترى فى غربى البلاد اصنافا اخرى ثمينة جدا من الاشجار كما تنبت فى الشرق الاقصى شجرة القطيف وفى الجنوب اشجار الجوز الهرمى الشكل والسرو .

مليار هكتار من الغابات

الغابـات ثـروة كبيـرة للبلاد السوفييتية ، وهى تمتد بحزام عريض يتراوح عرضـه من الفى كيلومتر فى الغرب الى ٣ آلاف كيلومتر فى الشرق الاقصى . وتزيد مساحة الغابات عن مليار هكتار كما يعادل رصيد الخشب فيها حوالى ٨٠ مليار متر مكعب . وفى الغابات ثروة كبيرة حيوانية . فالعالم الحيوانى هناك غنى للغاية . ففيهـا الدب والذئب والايل والخنزير الوحشى والثور الوحشى والغزال والارنب وكذلك الوحوش الصغيرة ذات الفرو الثمين للغاية مثل السمور والقاقوم والفيزون والسنجاب . وتعيش فى الغابات طيور عديدة الاصناف . كما تنبت فيهـا مختلف الثمار والفطور وتعتبر الغابـة رئة للمدن وافضل مكان للاستراحـة لقد بنى فى الغابـات عدد كبير من المصحات ودور الاستراحـة والفيلات ومخيمات الطلائع . وتحمى الغابـات الانهر والبحيـرات والحقـول وتعدل المناخ . وفى منطقة الغابـات تزدهر الزراعة العالية الانتاج ، كما يحتشد فيها اكثر من ثلث البقر فى البلاد .

والغابـات مصدر للحصـول على الاخشاب التى يصنع منها اكثر من ٢٠ الف سلعة لمختلف فروع الاقتصـاد الوطنى . ويتركز فى الاتحاد السوفييتى خمس احتياطى الاخشاب فى العالـم ونصف احتياطى الاخشاب من انواع الصنوبر . ويشغل الاتحاد السوفييتى المرتبة الاولى فى العالـم من حيث تصدير الاخشاب وانتاج الالواح . وقد ازداد تصدير الاخشاب فى بلادنا من ٦٧ مليون متر مكعب فى عام ١٩١٣ الى ٢٤٦ مليون فى عام ١٩٤٠ و٣٨٥ مليون متر مكعب فى عام ١٩٧١ .

تكنيك حديث

وقد كانت وسائل قطع الاشجار فى الماضى بدائيـة ، مثل المنشار ذى المقبضين والفؤوس وكانت الخيل تجر الجذوع الجبارة من مكان قطعها . امـا الان فتقطع الاشجار بوسائل معاصرة بما فى ذلك الوسائـل الميكانيكيـة والاوتوماتيكية ، وتملك المؤسسـات التى تقوم بقطع الاشجار عددا كبيرا من الآلات والماكينات العصريـة مثل السيارات التى تنقل الجذوع والجرارات والبولدوزيرات والرافعات الخاصة الخ ويستخدم العمال المناشير الكهربائية ويقطعون الاغصان بواسطة جهاز خاص ثم تجر الجرارات الجبارة الجذوع فى طرق شقت خصيصا فى الغابة . اما مستودعـات الاخشاب فهى مجهـزة بالرافعات وغيرها من الآلات الحديثة .

وقطع الاشجار هو اول حلقـة فى سلسلة العمليات التى تتعرض لهـا الاشجـار قبل ان تتحول الى مختلف المنتجات الخشبية . فتعقبها عمليـة النشر والمعالجة ثم انتاج السيلولوز والـورق . قد انشئ فى الاتحـاد السوفييتى فى الاعوام الاخيرة ولا تزال تنشا مؤسسات صناعية كبيرة خصيصا فى المناطق الشرقية من البلاد .

استخدام عقلانى

ان الغابات واقعة بشكل غير منتظم فى اراضى البلاد . فتحتشد اربعـة اخماس احتياطى الاخشاب تقريبا فى سيبيريـا والشرق الاقصى . ولذلك وضعت الان مهمة زيادة قطع الاشجار فـى تلك المناطق الغنيـة بالثروة الخشبية وتخفيضهـا فى مناطق الجزء الاوروبى القليـلة الغابات . وفى نفس الوقت من الضرورى توسيع معالجـة الاخشاب فى المناطق الشرقية ، حيث سيدخل حيز العمل فى الخطة الخمسية الحالية اكثر من ٧٠٪ من كل مؤسسات نشر الاخشاب .

ويوجه اهتمـام كبير الى استغلال بقايا الاخشاب فى اماكن قطع الاشجار استغلالا كاملا . فالغابـة هى ثروة كبيرة لشعبنـا ولذلك ليس مـن المسموح به استغلالها بطيش . اننا نستغل الغابات على نطاق واسع وفى نفس الوقت نعمل كل ما فى وسعنـا لاعادة هذه الثروة . فيجرى دوما غرس الاشجار . وقد غرست شتلات الاشجار فى الاعوام العشرة او الخمسـة عشر الاخيرة فى مساحة تزيد من ٢٠ مليون هكتار . (ونقول بالمقارنة ان الاشجار غرست فى روسيا القيصرية خلال مئة عام فى مساحة لاتزيد عن ٩٠٠ الف هكتار) ففى العام الاخير تحققت اعادة انشاء الغابات فى مساحة تقدر بمليون ونصف مليون هكتار . وتنص الخطة الخمسية على تحسين الغابات فى مساحة تبلغ ٤٢ مليون هكتار واعمال اعادة الغابة فى مليونين و٣٠٥ الاف هكتار ويوجه اهتمام كبير لانشاء «الاحزمة» من الاشجـار لتحمى الحقول وتكافح الجفاف والرياح الحارة وتاكل التربة. ولقد غرست فى الاعوام الخمسة الاخيرة شتلات الاشجار لهذا الغرض فى مليون و٩٠٠ الف هكتار . وانهت الفان و٩٠٠ مزرعة تعاونية وحكومية تكوين نظام كامل من «احزمة» الاشجار الحامية للحقول .

طوابع بريد

أصـدرت وزارة البرق والبريـد بمناسبة الذكرى الثلاثين ، لتحطيـم الجيوش الفاشية قرب ستالينغراد ، سلسلة جديدة من الطوابع ، ذات قيمة ٣ ، ٤ ، ١٠ و١٢ كوبيكا ، وكذلك بلوكا بسعر ٤٠ كوبيكا مكونا مـن طابعين بسعر ٢٠ كوبيكا لكل واحـد منهما . وقد رسمت على كل الطوابع البريدية هذه ، مجموعة التمـاثيل التذكارية لابطال ستالينغراد ، والتى قد نصبت على تل ماماييف كورغان فى فولغوغراد .

ويمثل الرسم على الطابع من فئة ٣ كوبيكـات ، صورة محارب ، مـن المدافعين عن ستالينغراد ، وشعـار «لاخطوة الى الوراء» . وتمثال الوطن الام الذى هو قمة التماثيل ، وتجسيـد للانتصار .

* فى يناير الماضى مرت الذكرى الثلاثون لاختراق حصـار لينينغراد وبهذه المناسبة صدر طابع جديد ب٤ كوبيكات وعليه صورة بنايـة قيادة الاسطول فى لينينغراد وفى خلفيتـه خريطة العمليات الحربية . وفى مقدمة الصورة رقـم «٣٠» المرسوم بطرف شريط «وسام المجد» .

لتنسجم فى الطابع الالوان الرمادى والبنـى والاسـود والاصفـر وتسننه ١١½ .



جمعت الحروف فى مطبعـة وايسكـرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٣/٢٧
ايندكس ٥٠٠٩٠

انبـاء موسكو
رئيس مجلس الادارة : يانوف لومكو
رئيس التحرير : فلاديمير بازوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 – 90 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 13 (208), 31 марта 1973 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

مسابقة ٧٣ أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو؟

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين .

● من بين الجوائز الاخرى—آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

● سيحصل جميع المساهمين فى المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

ينبغى ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذى ينشر فيه السؤال ، اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغى ان لايزيد عن عشرين صفحة ، الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران—يوليو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال السادس

ماذا تعرف عن هذا المجمع الرياضى؟ واية مباريات دولية ستقام فيه صيف العام الحالى؟

كوبون رقم ٦

الإسم الكامل ____________
العنوان باللغة العربية واحدى اللغات الاوروبية ____________
المهنة ____________
هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ ____________
الرجاء ان يكون الخط واضحا

فى العدد القادم

- الاكاديمى السوفييتى المعروف بتروف يكتب عن التعاون الدولى فى حقل الفضاء
- الزيارة الودية للسفن الحربية السوفييتية الى سورية
- كيف يجرى تنفيذ المهمة الاساسية للخطة الخمسية التاسعة ورفع المستوى المادى للشعب السوفييتى ؟
- قصيدة عن رائد الفضاء الاول يورى غاغارين
- ريبورتاج من قاعدة للصواريخ السوفييتية
- وغير ذلك من المواد فضلا عن ابوابنا الثابتة

انباء موسكو

الجمهورية السوفييتية الاشتراكية ذات الحكم الذاتى ..

سؤال وجواب

يرجو بعض القراء ان نحدثهم عن الجمهورية السوفييتية ذات الحكم الذاتى وبم تتميز من الجمهورية الاتحادية ...

يقطن الاتحاد السوفييتى اكثر من مائة امة وشعب ، ويضم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الان ١٥ جمهورية اتحادية و٢٠ جمهورية متمتعة بالحكم الذاتى ، والجمهوريات السوفييتية الاتحادية دول ذات سيادة ، منتظمة فى عقد الاتحاد السوفييتى على اساس الطواعية والتساوى ، فلكل جمهورية دستورها وهيئة عليا لسلطة دولتها المتمثلة فى مجلس السوفييت الاعلى وحكومتها ومحكمتها وعلمها ... وتملك كل جمهورية اتحادية الحق ايضا فى الانفصال الحر من الاتحاد السوفييتى . وللجمهورية الاتحادية الحق كذلك فى الدخول فى علاقات مباشرة مع الدول الاجنبية ، كما يمكنها ان تملك تشكيلاتها العسكرية .

اما الجمهورية ذات الحكم الذاتى فتدخل ضمن جمهورية اتحادية ، وللجمهورية الذاتية مثل الجمهورية الاتحادية دستورها وهيئات سلطة دولتها وحكومتها ومحكمتها ، وبوسعها على اساس ارادة الشعب الانتقال من جمهورية اتحادية الى اخرى لها معها حدود مشتركة ومثال ذلك ما حدث عام ١٩٣٦ حين خرجت جمهورية قرة قلباق السوفييتية ذات الحكم الذاتى من اتحاد الجمهورية الروسية وانضمت الى جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، كما حصل تحول جمهورية ذاتية الى جمهورية اتحادية (مثل كازاخستان وقرغيزيا) وعليها لذلك ان تملك ثغرا الى حدود الدولة وان يقطنها الحد الادنى من السكان .

وللجمهورية الذاتية صلاحية اقرار خططها الاقتصادية ووضع ميزانية الجمهورية وادارة المؤسسات الصناعية ذات الاهمية المحلية والاشراف على استثمار الارض وثرواتها الباطنية والمالية وغاباتها . وتعود اليها قضايا التعليم والصحة والتأمين الاجتماعى فى نطاق اراضيها .

وللجمهورية الذاتية ممثلوها فى الهيئات العليا لسلطة دولة الاتحاد السوفييتى والدولة الاتحادية التى هى من كيانها . فينتخب الى مجلس القوميات الذى هو فرع من مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ١١ نائبا عن كل جمهورية ذاتية (عن الجمهورية الاتحادية ٣٢ نائبا) وتمثل الجمهورية الذاتية فى مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية بنسبة من عدد سكانها ، كما تمثل الجمهورية الذاتية فى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية الاتحادية . مثال ذلك ان دستور اتحاد جمهورية روسيا الذى يضم اكبر عدد من الجمهوريات الذاتية السوفييتية وعددها ١٦ جمهورية قد ثبت ان عدد نواب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا السوفييتية المتحدة يتعين بعدد الجمهوريات الذاتية الداخلة فى هذا الاتحاد .

وخلافا للجمهورية الاتحادية لاتملك الجمهورية الذاتية حق الدخول فى علاقات مباشرة مع الدول الاجنبية ولاحق تشكيل قوات عسكرية خاصة بها .

... لقد اورد احد قرائنا من العراق مثال احدى الجمهوريات الاتحادية وهى جمهورية جورجيا ملاحظا ان جمهورية جورجيا الاتحادية لا يقطنها سوى ٤,٥ ملايين نسمة ولكنها تضم جمهوريتين متمتعتين بالحكم الذاتى ، وان دمج هاتين الجمهوريتين الذاتيتين الصغيرتين مع جورجيا لو تم لسيعود بتبسيط اداري كبير وبفائدة اقتصادية ملموسة .

ولعل القارئ الكريم على حق اذا كان المقصود التوفير وتبسيط الادارة ولكن الامر فى حقيقته هو ان السياسة القومية السوفييتية تمنح السيادة لجميع امم وشعوب الاتحاد السوفييتى دون استثناء وتنادى بحقوقها فى تعيين كيان دولتها ، وان هذا المبدأ الثابت للبناء القومى فى الدولة السوفييتية وللسياسة القومية اللينينية هو عندنا فوق كل تبسيط ادارى وفوق كل منفعة اقتصادية .

ز. اليفاكين

التهت فى موسكو اعمال الدورة الثالثة للجنة السوفييتية المغربية الدائمة للتعاون الاقتصادى والعلمى—الفنى . وقد راس الوفد المغربى فيها السيد عبد القادر بن سليمان وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجارى للمغرب . وقد استقبل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى الوزير المغربى اثناء وجوده فى موسكو ، وتم اثناء المقابلة بحث القضايا المتعلقة بالتجارة والتعاون الاقتصادى والفنى بين الاتحاد السوفييتى والمغرب ، وكذلك مواصلة تطوير هذا التعاون على اساس المنفعة المتبادلة . وقد حضر اللقاء الذى جرى فى جو من الود والفهم المتبادل ايفان ارخيبوف النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية التابعة لمجلس الوزراء ، وهو الذى يمثل الجانب السوفييتى فى اللجنة السوفييتية المغربية الدائمة .

وقد اسفرت اعمال اللجنة عن توقيع بروتوكول الاجتماع وخطة للتعاون العلمى—الفنى لعامى ١٩٧٣—١٩٧٤ تراعى تبادل الخبرة وتطوير الاتصالات وخاصة فى صناعة الفوسفات ودراسة البحار والزراعة .

وقد التقطت هذه الصورة اثناء استقبال اليكسى كوسيغين للسيد عبد القادر بن سليمان وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجارى للمغرب .

برنامج السلام فى التطبيق

قبل سنتين اى فى ٣٠ مارس عام ١٩٧١ طرح البرنامج التاريخى—برنامج السلام—فى تقرير الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى امام مؤتمر الحزب الرابع والعشرين . ولهذا البرنامج صفة شاملة ، وهو يطرح مهمات محددة فى اهم المجالات مثل ازالة مواقد الحرب ونزع السلاح والتعاون الدولى .

فماهى نتائج نضال الاتحاد السوفييتى والقوى الاخرى المحبة للسلام من اجل تنفيذ هذا البرنامج ؟

لقد احرزت خلال هذه الفترة القصيرة الماضية وبرغم مقاومة الامبريالية نجاحات كبيرة بالنسبة لبنوده الاساسية الستة .

— فقد قضى فى الاساس على موقد الحرب فى الهند الصينية . وانتهى هذا الصدام الحربى وهو اضخم صدام بعد الحرب العالمية الثانية بانتصار الشعب الفيتنامى البطل وشعوب الهند الصينية الاخرى .

ويصبح التخلى عن استخدام القوة قانونا فى الحياة الدولية ، ولو ان هذا المبدأ لايراعى دائما وفى كل مكان من العالم الراسمالى . وقد اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ووفقا لمبادرة الاتحاد السوفييتى قرارا حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية ، وحول تحريم استخدام السلاح الذرى الى الابد .

— وفى اوروبا بدأ انعطاف نحو تخفيف التوتر ونحو السلام . وكان من مظاهر هذا الانعطاف التوقيع فى اكتوبر عام ١٩٧١ على وثيقة «مبادئ التعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا» وغيرها من الوثائق السوفييتية الفرنسية . وقد اشير فى

(البقية على ص ٥)

الصداقة بين الشعبين الفيتنامى والسوفييتى تنمو وتزدهر

قامت نغوين تثى بين وزيرة خارجية جمهورية فيتنام الجنوبية وعضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى فى الفترة من ٢٦ مارس الى ٢ ابريل ، وذلك بدعوة من الحكومة السوفييتية . وقد تم فى المقابلة التى جرت بينها وبين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتى تبادل للاراء حول عدد من المسائل الدولية التى تهم البلدين ومن بينها الوضع فى فيتنام الجنوبية .

وفى ٢٨ مارس قام نيقولاى بودغورنى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بتسليم وسام الصداقة بين الشعوب لنغوين تثى بين . وقد منح هذا الوسام لها لقاء ما قامت به من خدمات جليلة فى تدعيم تضامن القوى التقدمية والديمقراطية والمحبة للسلام ، ولنشاطها المثمر فى تحقيق السلام فى فيتنام وتوحيد صفوف القوى الوطنية فى جنوب فيتنام وايضا بمناسبة يوم ٨ مارس عيد المراة العالمى .

وقال الرئيس بودغورنى فى حفل تسليم الوسام :

— ان منحك وسام الصداقة بين الشعوب يعد تعبيرا جديدا واضحا عن مشاعر الاخوة التى يكنها المواطنون السوفييت للشعب الفيتنامى ولك شخصيا بوصفك شخصية اجتماعية وسياسية بارزة فى دولة جمهورية فيتنام الجنوبية ، كرست كل حياتك للقضية العادلة ، قضية النضال ضد العدوان الامبريالى ومن اجل التحرر الوطنى والاستقلال والسلام .

واعربت نغوين تثى بين فى ردها عن شكرها العميق الخالص للشعب السوفييتى العظيم وللحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية على مساعداتهم الكبيرة القيمة وتاييدهم لنضال الشعب الفيتنامى .

واستطردت تقول : انه سواء اثناء الحرب ام فى وقت السلام فان الشعب الفيتنامى على الدوام يعتبر الصداقة والتلاحم مع الشعب السوفييتى ومع البلدان الاشتراكية الاخرى كلها عاملا هاما فى جميع انتصاراته .

وفى نفس اليوم التقت نغوين تثى بين مع قادة لجنة النساء السوفييتيات حيث رحبت بها بحرارة فالنتينا نيقولاييفا-تيريشكوفا رئيسة اللجنة . ثم قامت الوزيرة بعد ذلك بزيارة لنينا بوبوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة .

وقبيل مغادرتها موسكو متوجهة الى لينينغراد عقدت نغوين تثى بين مؤتمرا صحفيا شهده الصحفيون السوفييت والاجانب .

وصرحت نغوين تثى بين بان زيارتها للاتحاد السوفييتى تاتى فى الوقت الذى حقق فيه الشعب الفيتنامى انتصارا تاريخيا كبيرا ودخل مرحلة جديدة من مراحل النضال فى سبيل حريته . وقالت الوزيرة : انه لشرف كبير لنا ان نزور الاتحاد السوفييتى حيث يشاركنا الاصدقاء السوفييت فرحتنا بمناسبة انتصارنا المشترك .

نظرة على اقتصاد عام ١٩٧٣

بقلم : ليف فولودارسكى ،
النائب الاول لرئيس هيئة الاحصاء المركزية السوفييتية ، دكتور العلوم الاقتصادية .

تبذل شعوب البلاد السوفييتية جهودها لتحقيق مشروع تنمية الاقتصاد فى عام ١٩٧٣ ، العام الثالث من الخطة الخمسية وقد قال ليونيد بريجنيف فى خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى : «ان للعام القادم اهمية خاصة اذ انه العام الثالث والحاسم من جوانب عديدة بالنسبة للخطة الخمسية كلها . ومن الضرورى الان ليس مجرد تحقيق الواجبات الاساسية من مشروعات العام القادم التى وافقت عليها دورة مجلس السوفييت الاعلى فى الايام الاخيرة بل التفوق عليها الى حد كبير ليتكون احتياطى ضرورى لتحقيق مشاريع الاعوام التالية» .

ومن مميزات السنة الثالثة والحاسمة من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١—١٩٧٥) ان جميع فروع الاقتصاد السوفييتى تتطور بوتائر عالية على اساس التقدم التكنيكى المستمر وانتاج الصناعة الالات والمكائن المعاصرة ذات الانتاجية العالية لمختلف فروع الاقتصاد ، كما تتخذ مجموعة واسعة من الاجراءات لمكننة الانتاج واتمتته ، وتطبيق عمليات تكنولوجية جديدة . ولجميع هذه الاجراءات اهمية فائقة لزيادة انتاجية العمل التى تعتبر مصدرا رئيسيا لازدياد الانتاج الاجتماعى ففى ظروف نمو الاقتصاد السوفييتى السريع يعانى بعض فروعه فى عدد من مناطق البلاد من نقص اليد العاملة . ولذلك فان زيادة انتاجية العمل تمكن من تحقيق المشاريع الخاصة بزيادة الانتاج بنجاح .

لقد وثب اقتصاد البلاد فى العامين الماضيين من الخطة الخمسية التاسعة الى امام ، وازداد الدخل الوطنى فى هذه الفترة بنسبة ١٠٪ كما زاد حجم الانتاج الصناعى بنسبة حوالى ١٥٪ وكان المحصول الزراعى بالرغم من الظروف الجوية الصعبة عام ١٩٧٢ ، اعلى من معدله السنوى فى الخطة الخمسية الثامنة . وكان يتحقق فى البلاد برنامج واسع للبناء . لقد دخلت حيز العمل حوالى ٨٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة ، ويمكن القول انطلاقا من تطور كافة فروع الاقتصاد فى الخطة الخمسية الحالية انه سيبنى فى اثناء الاعوام الخمسة من الخطة الحالية من المؤسسات الصناعية ما يعادل ما كان يملكه الاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٦٠ .

كيف كانت تنفذ ولاتزال المهمة الرئيسية للخطة الخمسية الحالية وهى النهوض لمستوى معيشة الشعب السوفييتى المادية والثقافية ؟ ان كل مارسم من الاجراءات فى مجال زيادة رفاهية الشعب يتحقق بانتظام ، ففى العامين الاخيرين ارتفعت اجور ورواتب ٣٤ مليون شخص تقريبا ، كما تحسنت ظروف سكن ٢٣ مليون مواطن سوفييتى ، وقد خصص جزء كبير من الواردات لزيادة المدفوعات من رصيد الاستهلاك الاجتماعى ولتطوير التعليم والصحة الخ . وستتحقق فى العام الحالى اجراءات هامة جديدة لزيادة رفاهية الشعب باستمرار وستبلغ نفقات الدولة لهذا الغرض اخذا بعين الاعتبار ما تم القيام به من مثل هذه الاجراءات فى العامين الاولين من الخطة الخمسية ، حوالى ١٠ مليارات روبل سنويا .

ان كل ذلك يدل على تقدم الاقتصاد السوفييتى بسرعة وزيادة رفاهية الشعب السوفييتى باستمرار هذا هو قانون النظام الاقتصادى السوفييتى وان كل ذلك يجرى لان خطط التنمية الاقتصادية اصبحت قضية خاصة للمواطنين السوفييت فاجتاحت البلاد كلها الان مسابقة اشتراكية يشترك فيها كل الشعب فعلا من اجل زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات وتخفيض كلفة انتاجها وكان السوفييت وهم ينظمون هذه المسابقة وهم على ثقة بانه سيتحقق فى السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية نجاح جديد فى جميع ميادين البناء الاقتصادى والثقافى ويجلب ازدهار الاقتصاد الاشتراكى زيادة رفاهية الشعب . وقد اصبحت النتائج الاولى لهذه المسابقة معروفة ففى العام الثالث من الخطة الخمسية يجب ان يزداد الانتاج الصناعى بنسبة ٥,٨٪ ، وفعلا بلغت زيادة الانتاج فى الشهرين الاولين ٦,٣٪ وهناك انجازات فى فروع الاقتصاد الاخرى ايضا .

ان تطور الاقتصاد السوفييتى الناجح فى الخطة الخمسية التاسعة يجرى على اساس تطور اقتصاد البلاد فى اعوام السلطة السوفييتية . ففى تلك الحقبة اجتاز الاقتصاد السوفييتى طريقا طويلة ومعقدة ، لقد الحقت الصناعة والزراعة وغيرها من فروع الاقتصاد ضئيلة التطور فى روسيا قبل الثورة ، خسائر فادحة فى اعوام

(البقية على ص ١٤)

فى سبيل السلام والامن الاوروبى

يقوم اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بزيارة رسمية للسويد وذلك بدعوة من حكومتها ، وقد جرت بين اليكسى كوسيغين واولاف بالمى رئيس وزراء السويد مباحثات فى جو من الود والصراحة ، نوقشت خلالها قضايا التعاون بين الاتحاد السوفييتى والسويد فيما يخص تدعيم السلام والامن الدوليين وغيرها من المسائل الدولية التى تهم الجانبين .

وفى الثانى من ابريل الجارى اقام ملك السويد غوستاف ادولف السادس مادبة الغداء تكريما لاليكسى كوسيغين ، وبعد ظهر نفس اليوم اقامت حكومة السويد مادبة غداء احتفاء بالضيف السوفييتى الكبير .

أطلق هذا الاسم على معرض الصور الفنية والوثائقية لعموم الاتحاد السوفييتي الذي افتتح في قاعة العرض المركزية بموسكو والمكرس للذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وعرض فيه الفا عمل للمصورين والهواة من سائر الجمهوريات الاتحادية وكان ذلك بانوراما ساطعة لحياة البلاد - لماضيها وحاضرها وآفاق مستقبلها .
والى القارىء العزيز بعض صور المعرض .



مستعد للانطلاق في اية لحظة

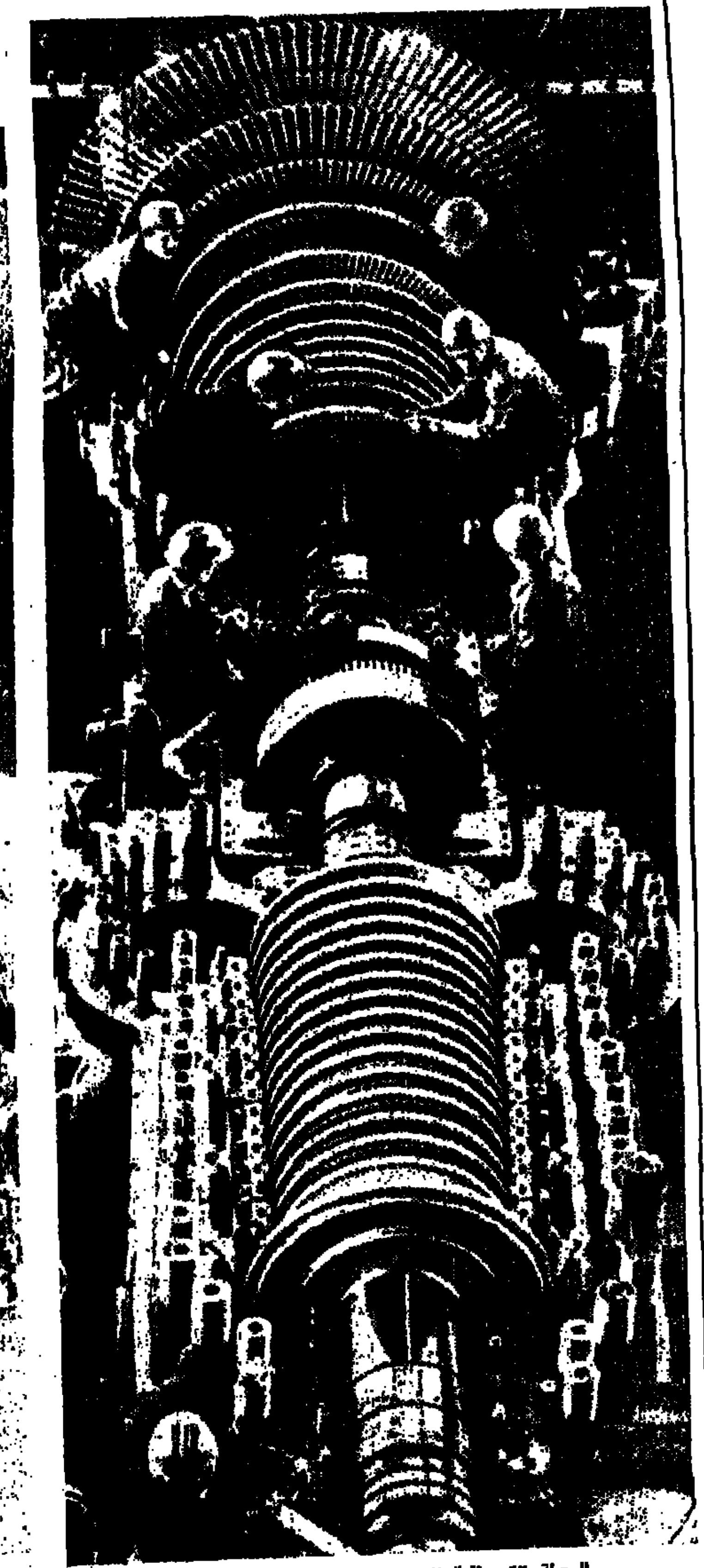


ابتسامة من القلب . ميدليديفا (سفيردلوفسك)



القمح الذهبي . جيلتوفين (ريغا)

صياد ؟ (مؤلف)



المحطة الكهربائية الجديدة . فالاغوزا (اوليانوفسك)

وعاد السلم الى فيتنام . سوبوليف (موسكو)

طورسون زادة يكتب عن دورة عدن :

الطابع العدواني للامبريالية لم يتغير

حملة عالمية لتأييد كفاح العرب ..



كان انعقاد اللجنة التنفيذية لمنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا في عدن حدثا هاما في تاريخ هذه المنظمة الجبارة . وفي هذا التقرير القصير يشرح الشاعر السوفييتي الكبير طورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن .. اهمية هذه الندوة ومغزى انعقادها في هذا البلد العربي المكافح .. ويكشف اعداء شعوب القارتين الذين يسعون الى فصل حركة التحرر الوطني عن الحركة الثورية العالمية .

استقبلنا مطار عدن الصغير بطراوة الصباح وابتسامات الاصدقاء اليمنيين الذين وصلوا للترحيب بوفد اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي الذي وصل الى عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للاشتراك في الدورة الثانية عشرة للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الآسيوي الافريقي .

وكانت روح الانبعاث والتجديد والحماس التي احسستها طيلة اقامتنا في عدن ، تسود اعمال الدورة التي كانت حدثا هاما لاينسى في تاريخ حركة التضامن الآسيوي الافريقي ، اذ وافقت الاحتفالات التي قامت بها اوساط الرأي العام في آسيا وافريقيا الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس المنظمة .

الحركة سلاح فعال

وكان من الطبيعي ان تلفت دورة عدن للجنة التنفيذية اهتمام الاوساط الاجتماعية الافريقية والاسيوية الواسع ، اذ اجملت بالفعل نتائج حركة التضامن الاسيوي الافريقي في الاعوام الخمسة عشرة الاخيرة .

وهذه النتائج ملحوظة . فقد اصبحت الحركة في تلك الاعوام سلاحا فعالا لشعوب آسيا وافريقيا في نضالها المشترك ضد الاستعمار والعنصرية والامبريالية ومن اجل التحرر الوطني . واسهمت بقسط كبير في النضال من اجل التحرر الوطني وبناء حاضر ومستقبل شعوب القارتين .

لاول مرة في تاريخ نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني توحدت القوى التقدمية للبلدان الافرو-اسيوية في جبهة موحدة معادية للاستعمار والامبريالية تضم في الوقت الحاضر اكثر من ٨٠ حزبا وطنيا ديموقراطيا ، وحركة تحررية وطنية ومنظمة في البلدان الافرو-اسيوية . لقد اصبحت ادانة سياسة التمييز العنصري غير الانساني وتأييد النضال العادل الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية وسياسة الحروب والعدوان، وكفاحها في سبيل الاستقلال وتقرير المصير . من اهم الاتجاهات في عمل منظمة التضامن الافرو-اسيوي ابتداء من مؤتمرها الاول وينعكس هذا كله في جميع قراراتها .

مساعدة شاملة

وكلما حاولت الامبريالية والاستعمار مهاجمة الشعوب كلما قامت منظمة التضامن باجراءات ملموسة لتقديم المساعدة الشاملة والتأييد التام لهذه الشعوب المناضلة .

ومن مميزات حركة التضامن الاسيوي الافريقي اليوم رد الفعل الملموس والفوري بالنسبة لاهم احداث العالم والتأييد المتواصل للشعوب المناضلة . وتتجسد في حركة التضامن الافرو-اسيوي اليوم افكار الوحدة المعادية للامبريالية بين القوى الوطنية التقدمية في العالم الافرو-اسيوي وتحالفها مع الاشتراكية العالمية والحركة العمالية في العالم كله .

لقد اصبحت الدورة اليوبيلية للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي في عدن من اكثر اجتماعات الرأي العام الافرو-اسيوي تمثيلا فقد اشترك في اعمال تلك الدورة البلدان اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة ، وممثلو الحركات الوطنية التحررية ، ووفود البلدان الاشتراكية الاوربية ، وكذلك ممثلو المنظمات الدولية بما في ذلك مجلس السلام العالمي واتحاد النقابات العالمي ولجنة هيئة الامم المتحدة لتصفية الاستعمار وعدد آخر من المنظمات . وبلغ عدد الوفود التي وصلت الى عدن اكثر من ٥٠ وفدا من ٤٦ بلدا .

ان اجراء هذه الندوة لمنظمة التضامن الافرو-اسيوي في عاصمة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية يدل من جهة على الاتساع الجغرافي المطرد للحركة في الاعوام الاخيرة ، ويرمز من جهة اخرى الى عطف وتضامن شعوب آسيا وافريقيا للدولة الفتية في جنوب الجزيرة العربية التي تنتهج سياسة تقدمية ومعادية للامبريالية باستمرار .

مشاعر الاحترام العميق

وقد تبين في سير اللقاءات العديدة بين الوفد السوفييتي وممثل الشعب اليمني ، ومن الاحاديث التي جرت مع قادة جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية بوضوح لايشوبه اي لبس ان شعب اليمن الجنوبية الذي حقق استقلاله في النضال العنيف ضد المستعمرين الانكليز والاقطاعيين المحليين والذي يبني الآن حياة جديدة على اساس ديموقراطي واسع ، يكن مشاعر الاحترام العميق والعطف المخلص نحو الشعب السوفييتي ، ويقدر تقديرا عاليا اهمية الصداقة والتعاون المتزايدين بين الشعبين السوفييتي واليمني وعند مناقشة المسائل المرهونة باقامة السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط اعترفت اللجنة التنفيذية بانه من الضروري مواصلة كشف المعتدين الاسرائيليين وحماتهم ، وتوسيع الحملة العالمية للتضامن مع الشعوب العربية بما في ذلك الشعب العربي في فلسطين .

وقد اشار المشتركون في الدورة الثانية عشرة للجنة التنفيذية لمنظمة التضامن الاسيو-افريقي بارتياح الى الانتصارات الهامة التي حققتها حركة الاستقلال الوطني في منطقة شبه جزيرة العرب .

وقد طالب المشتركون في الدورة في القرار الخاص بافريقيا منح شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر وانغولا وموزمبيق وزيمبابوي وغيرها حريتها واستقلالها ، ودعوا لاجراء اسبوع التضامن مع نضال الشعوب الافريقية التحرري ابتداء من ٢٥ مايو القادم .

وقد اتخذت الدورة كذلك قرارا خاصا لتأييد نضال شعوب امريكا اللاتينية من اجل التحرر الوطني وضد تحكم الاحتكارات الامريكية ، ونادت لتعزيز تعاون وتضامن المنظمات التقدمية في القارتين مع المنظمات والحركات الوطنية والمعادية للامبريالية في امريكا اللاتينية .

طابع الامبريالية العدواني

واكبر مهمة تواجه حركة التضامن الاسيوي الافريقي في الوقت الحاضر هي زيادة الاهتمام بمسائل البناء الاقتصادي والاجتماعي في البلدان المتحررة في آسيا وافريقيا . وقد اشارت دورة عدن الى ان الاتصالات المتزايدة بين اللجان الوطنية للتضامن الآسيوي الافريقي ولجان التضامن في البلدان الاشتراكية ، وكذلك توثيق العلاقات بين منظمة التضامن الافرو-اسيوي وغيرها من المنظمات الديموقراطية العالمية تكتسب اهمية متزايدة في الظروف الراهنة .

وقد اعرب المشتركون في الدورة عن الثقة في ان يلعب المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي يتوقع عقده في الخريف القادم بموسكو دورا هاما في نضال الشعوب من اجل السلم ودعوا شعوب آسيا وافريقيا للاشتراك في اعداد المؤتمر .

لقد اشارت دورة اللجنة التنفيذية في بيانها العام الى ان طابع الامبريالية العدواني لم يتغير ودعت شعوب آسيا وافريقيا لابداء اليقظة الحادة في وجه مساعي قوى الامبريالية الدولية وعملائها لتقييد طموح الشعوب الى التحرر الاجتماعي والوطني .

ان مؤسسات الحرب النفسية في الغرب تبذل في الاعوام الاخيرة جهودا كبيرة لاضعاف روابط حركة التضامن الاممية ومعارضة شعوب آسيا وافريقيا بالنظام الاشتراكي والحركة العمالية العالمية والمنظمات الديموقراطية العالمية . انها تسعى الى فصل حركة التحرر الوطني بما في ذلك منظمة التضامن الآسيوي الافريقي عن الحركة الثورية العالمية العامة . غير ان جهودها هذه ذهبت ادراج الرياح فقد رفضت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي كل المذاهب الباطلة والمضرة بالنضال في سبيل التحرر الوطني بصرف النظر عن ماهية اصحابها .

وقد اظهر نشاط منظمة التضامن الاسيوي الافريقي في الاعوام الاخيرة بشكل مقنع ان هذه الحركة تعيش مرحلة نهوض جديدة . فلا يمكن تجاهل فجر الحياة الجديدة الذي يشرق على القارتين والذي تناضل من اجله حركة التضامن الاسيوي الافريقي وهي تذلل المشاق في هذه الطريق وتزداد نضوجا وقوة .

ان الرأي العام السوفييتي الذي يشترك في حركة التضامن الاسيوي الافريقي بنشاط منذ قيامها سيعمل تحقيقا لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، كل ما في وسعه لتوحيد وتنشيط كافة القوى الديموقراطية والمعادية للامبريالية .

ان تضامن هذه القوى في الكفاح ووحدتها المتينة ضمان لنجاح نضال الشعوب من اجل السلام العام والحرية والتقدم .

(بقية المنشور على ص ٣)

الوثيقة الاولى الى ان سياسة الوفاق والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا يجب ان تصبح عاملا دائما في الحياة الدولية .

وبدأت تسري اتفاقيات الاتحاد السوفييتي وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية مع جمهورية المانيا الاتحادية والاتفاقيات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وفرنسا بشان برلين الغربية . واتخذ بصفة مبدئية قرار حول عقد اجتماع اوروبي عام لقضايا الامن والتعاون .

— ووقع ميثاق حول حظر معالجة وانتاج وتكديس احتياطيات السلاح الجرثومي (البيولوجي) والاسلحة السامة واتلافها . ويبدأ تنفيذ هذا الاجراء الدولي لنزع السلاح وهو الاول من نوعه في التاريخ والذي سبقته جملة من الاتفاقيات حول تقييد التسلح .

— وابرمت اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد نظام الدفاع ضد الصواريخ . والاتفاقية السوفييتية-الاميركية المؤقتة حول بعض التدابير في مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . وهكذا وضع حد لسباق التسلح ضد الصواريخ ، واتخذت اجراءات ترمي الى ايقاف سباق التسلح الصاروخي الذري الاكثر خطورة وقوة لاغراض استراتيجية .

— وحتى الوقت الراهن قيد السباق الى التسلح بمنظومة من الاتفاقيات والمواثيق الدولية . ولم يبق خارج هذه المنظومة من الدول الكبرى سوى جمهورية الصين الشعبية التي لم تنضم الى اي تدبير من تدابير تقييد التسلح ونزع السلاح .

المؤتمر العالمي لنزع السلاح

ويحافظ الاتحاد السوفييتي في الاعوام الاخيرة على نفقاته الدفاعية على مستوى واحد . علما بان نسبة هذه النفقات في ميزانية دولة الاتحاد السوفييتي قد تقلصت خلال عشرين سنة الى اكثر من النصف .

ووافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على اقتراح الاتحاد السوفييتي حول عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

— اتخذت الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة قرارا هاما حول مسائل مكافحة الاستعمار والعنصرية والتفرقة . ولاول مرة تعترف الجمعية رسميا بحركة التحرر الوطني المعبر الحقيقي عن مطامح الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها السياسي ، واقرت شرعية نضال الشعوب المستعمرة من اجل تحررها .

— ابرم الاتحاد السوفييتي معاهدات هامة هي معاهدات الصداقة والتعاون مع الهند وجمهورية مصر العربية والعراق . وهو يقدم للبلدان النامية معونة شاملة .

كما عقد الاتحاد السوفييتي اتفاقيات تعاون في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك وصيانة البيئة مع فرنسا والولايات المتحدة الاميركية وجمهورية المانيا الاتحادية وكندا وبلدان اخرى . وهذه الاتفاقيات تنفذ بنجاح .

ونتيجة للعمل الدائب على تنفيذ برنامج السلام يصبح المبدأ اللينيني مبدأ التعايش السلمي هو المبدأ الغالب على العلاقات الدولية . ويأخذ في النشوء نظام الامن الدولي ويؤثر هذا كله بشكل ايجابي على ظروف حياة السكان في بلدان عديدة .

صعوبات على الطريق

غير انه لايجوز طبعا الاستهانة بالصعوبات التي يجب على قوى السلم تذليلها كمقاومة ممثلي التجمع العسكري الصناعي في الدول الامبريالية وسياسة التوسع والاستعمار الجديد الامبريالية وحروب البرتغال الاستعمارية . ويقدم الانقساميون الماويون خدمات لايستهان بها للامبرياليين .

بيد ان قوى السلام والاشتراكية والديمقراطية تكتسب في عصرنا اهمية حاسمة . فقد برز الاتحاد السوفييتي الى المكان الاول في العالم في بعض مجالات اقتصادية وعلمية وتكنيكية . ولاتقل قوته الدفاعية عن قوة اية دولة . ويتوثق تلاحم منظومة البلدان الاشتراكية . وتتوسع الحركة الشيوعية والعمالية . وتواصل القوى الوطنية التحررية هجومها .

ان الشعب السوفييتي يساهم مع الشعوب الاخرى مساهمة نشيطة في حركة انصار السلم وسينعقد في موسكو خريف هذه السنة المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام . وسيجمل المؤتمر نتائج النضال من اجل السلم في الكرة الارضية كلها وسيبرز واجبات جديدة . وعلى المؤتمر ان يمهد لتوحيد انصار السلام من شتى الاقطار وشتى المعتقدات .

يجب ان تنتصر قوى السلم على قوى العسكرية والرجعية في النضال من اجل الامن الدولي ونزع السلاح والتقدم الاجتماعي .



في التاسع من ابريل تكون قد انقضت سنة على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية وهذا حدث دولي هام . فهذه المعاهدة بين اول دولة اشتراكية في العالم وبلد فتي نام ولج طريق الاستقلال والتقدم الاجتماعي تمثل نموذجا للعلاقات المتكافئة بين الدول التي اعربت عن رغبتها في ايجاد دعم قانوني لعزمها على تطوير الصداقة والتعاون باسم المثل العليا المشتركة مثل مكافحة الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية والنضال من اجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها الاجتماعي . ولقد اكد الطرفان في هذه الوثيقة سياستهما الخارجية السلمية وتمسكهما باهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة واعربا عن ايمانهما بان المشاكل الدولية في عالمنا المعاصر يجب ان تحل عن طريق التعاون والبحث عن حلول صالحة للاطراف المعنية .

ثمار المعاهدة

وخلال السنة المنصرمة اتيحت لشعب العراق والشعوب الاخرى فرصة الاقتناع بفعالية المعاهدة فالمساندة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للجمهورية العراقية في مجال تنفيذ القانون الصادر يوم ١ حزيران /يوليو/ عام ١٩٧٢ حول تاميم شركة نفط العراق تؤكد مبدأ التعاون والتآزر في مكافحة الامبريالية ، هذا المبدأ المثبت في هذه الوثيقة . فحين اقدم العراق على هذه الخطوة الجريئة لفرض ترسيخ استقلاله السياسي والاقتصادي وجد من جانب الاتحاد السوفييتي فضلا عن الدعم السياسي دعما اقتصاديا ايضا ولقد صرح صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية وذلك خلال زيارته الاخيرة موسكو فقال : ان الناقلات الاولى التي شحنت بالنفط العراقي المؤمم كانت ناقلات سوفييتية . وان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة الاخرى قامت بشراء كمية كبيرة من النفط العراقي في وقت حرج للعراق وفي الاشهر الاولى بعد التاميم حين فعلت الاحتكارات النفطية الغربية كل ما في وسعها لدفع العراق في طوق الحصار الاقتصادي . ولكن الحصار قد احبط . لقد استطاعت القيادة العراقية المتمتعة بدعم فعال من جانب المنظومة الاشتراكية والمعتمدة على جماهير الشعب في بلدها شق جبهة مستهلكي النفط الغربيين بفضل جملة من التدابير الدبلوماسية والاقتصادية المرنة . فوقعت اتفاقيات وعقود هامة بشأن تصدير النفط مع فرنسا وايطاليا وعدد من بلدان آسيا واميركا اللاتينية . وجاء عقد اتفاقية آذار /مارس/ عام ١٩٧٣ بين الحكومة العراقية وشركة نفط العراق لتسوية المسائل المرتبطة بتاميم النفط فكان ذلك نصرا هاما لشعب العراق في ضمان سيادته وحقوقه الوطنية في ثرواته الطبيعية .

لقد تبدل الوقت

ويجدر في هذا الصدد التذكير بان محاولة مماثلة قامت بها حكومة مصدق في ايران المجاورة للعراق قبل قرابة عشرين عاما للسيطرة على موارد النفط الوطنية ولكنها انتهت الى الفشل فآنذاك كانت المواقع الامبريالية لدهاقين النفط في الشرق الاوسط متينة جدا . اما انتصار الشعب العراقي فقد تحقق في ظروف دولية جديدة حيث لم يعد المستعمرون واحتكاراتهم قادرين على فرض ارادتهم على الشعوب . فالشعوب تاخذ بيدها زمام مصيرها معتمدة على القوة العظيمة المتنامية دائما لنظام الاشتراكية العالمي ولقوى الحرية والتقدم في العالم .

لقد كان تاميم شركة نفط العراق مناسبة لعرض التضامن العربي . ففي وقت واحد مع العراق اتخذ في دمشق قرار حول تاميم ممتلكات «عراق بيتروليوم كومباني» الموجودة في الاراضي السورية . وتم في مطلع هذا العام التوصل الى اتفاق بين الجمهوريتين العربيتين المتجاورتين حول شروط مرور النفط العراقي بانبوب النفط الممتد عبر الاراضي السورية باتجاه البحر الابيض المتوسط . وابدت اقطار عربية اخرى مثل مصر والجزائر واليمن الجنوبية اهتمامها الشديد بالتدابير الجريئة التي اتخذتها الحكومة العراقية وقدمت لها التأييد . وقد اظهر قرار الحكومة العراقية للشعوب العربية ان النفط يمكن ان يتحول من مصدر لاغتناء الاحتكارات النفطية الى عامل للنمو الوطني . واكدت الصحافة العربية التقدمية في هذا الصدد ان تنسيق ووحدة اعمال الاقطار العربية المنتجة للنفط يمكن ان يكونا عاملا هاما للتاثير الاقتصادي على قوى العالم الرأسمالي التي تقف وراء المعتدين الاسرائيليين وتقدم لهم المساعدة على تطبيق النهج التوسعي المعادي للعرب .

زيارات رجال الدولة العراقية

وثبتت في المعاهدة السوفييتية العراقية الموضوعات القائلة باهمية اجراء استشارات منتظمة بين الجانبين على مختلف المستويات حول كل المسائل الدولية الهامة التي تمس مصالح كلتا الدولتين وحول قضايا تطوير العلاقات الثنائية على حد سواء . وقد تمت خلال السنة المنصرمة زيارة احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وامين سر حزب البعث الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزيارة صدام حسين المشار اليها اعلاه . وقد اجتمع كلاهما الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واجريا مفاوضات مع اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وغيرهما من القادة السوفييت .

وقد وصف رئيس الحكومة السوفييتية العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والعراق وذلك في خطابه الذي القاه في مأدبة الكريملين يوم ٢٢ آذار /مارس/ بقوله انها علاقات الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون المتكافئ والتضامن والصداقة . لقد اصبحت علاقاتنا اوثق وامتن بعد عقد معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية في ٩ ابريل في بغداد .

الوضع في الشرق الاوسط

وقد اجرى القادة العراقيون خلال زياراتهم الاتحاد السوفييتي ووفقا للمعاهدة السوفييتية العراقية محادثات على نطاق واسع حول المسائل الآنية التي تهم الطرفين . وكان يعار انتباه خاص للوضع في الشرق الاوسط بحكم بقاء التوتر في المنطقة بسبب العدوان الاسرائيلي واشتداد مكائد القوى الرجعية والامبريالية فيها . وقد جاء في البيان حول زيارة صدام حسين الاتحاد السوفييتي ان الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي اعلنتا مجددا «انه يستحيل تحقيق سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة دون تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ودون ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزء يرتبط عضويا بحركة التحرر الوطني العربية ويعلنان استمرارهما في تقديم الدعم والمساندة لهذه الحركة» .

ان الجانب الهام من العلاقات السوفييتية العراقية خلال السنوات الاخيرة هو الاتصالات الحزبية بين حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وقد تم خلال محادثة ليونيد بريجنيف وصدام حسين استعراض هذه الاتصالات . وقد ورد في النبأ الرسمي حول هذه المقابلة ان «الصلات القائمة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب البعث العراقي قائمة على وحدة الاهداف في مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد وفي النضال من اجل استقلال الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي» .

ان الشعب السوفييتي فضلا عن تقديره الرفيع للتحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية الجارية في العراق يساند هذه التحولات بنشاط لانها تنسجم ومصالح الشعب العامل في العراق وبموجب بنود المعاهدة السوفييتية العراقية يتوسع التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين البلدين ويساعد الاتحاد السوفييتي على تشييد حوالي ٧٠ مشروعا هاما للاقتصاد الوطني في العراق ومنها ٣٩ مشروعا تم تشغيله بينها اول حقل للنفط الوطني العراقي في شمال الرميلة الذي سيقدم بعد انتهاء المرحلة الثالثة ٥٠ مليون طن من النفط سنويا . ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع العراق على بناء عدد من المؤسسات الصناعية من صوامع الحبوب ومنظومات الري . وتقدم مساعدة كبيرة على اعداد الخبراء الوطنيين .

وقد علقت جريدة «الجمهورية» البغدادية على مباحثات صدام حسين في موسكو فقالت : ان الصداقة العراقية السوفييتية باتت نموذجا للعلاقات بين بلدين يخوضان النضال ضد الامبريالية .

ان المواطنين السوفييت اذ يشاطرون شعب العراق الصديق احتفاله بالذكرى السنوية الاولى لمعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية يشيدون بارتياح عميق بتنفيذ هذه المعاهدة بنجاح وهم يتمنون للشعب العراقي مزيدا من النجاح والازدهار في الطريق المختار طريق ترسيخ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

روميانتسيف

جرائم ثلاث .. خيوطها مصدر واحد ..!

• من الذي دمر طائرة ماتيي ..؟

• من اختطف ماورو ..؟

• من اغتال سكاليوني ..؟

في اواخر اكتوبر عام ١٩٦٢ لقي اينريكو ماتيني ، رئيس شركة البترول والغاز الايطالية الحكومية ، مصرعه اثناء حادثة المت بطائرته الخاصة قرب مدينة ميلانو .. وفي اواسط سبتمبر عام ١٩٧٠ اختفى في مدينة باليرمو ماورو دي ماورو محرر جريدة «اورا» التي تصدر في جزيرة صقلية . وفي مستهل مايو عام ١٩٧١ اغتيل بيوتر وسكاليوني المدعي العام في عاصمة صقلية ، على مقربة من مقبرة «دي كابوتشيني» بباليرمو كذلك . هذه الاحداث الثلاثة الفاجعة قد يبدو للمرء لاول وهلة ان بعضها لايرتبط ببعض .. ولكن !!

هل كانت حادثة طائرة ماتيي الخاصة صدفة او انها حدثت بتدبير ايد شريرة ؟ اين اختفى دي ماورو ؟ من الذي اغتال سكاليوني ؟ ان السلطات الرسمية لم تجب على هذه الاسئلة الثلاثة حتى الآن بل انه تلاحظ هناك رغبة حارة في جعل الناس ينسونها بحجة «عدم وجود براهين ثابتة» . ولكن ربما وجب ايراد بعض البراهين : فمن المعروف ان الصحفي الصقلي قد اختفى بعد يوم فقط من اعلانه جهارا ، وبلا حذر ، انه يعرف من الذي دمر طائرة ماتيي . اما المدعي العام فاغتيل بعد مرور وقت قصير بعد ان وعد فريقا من الصحفيين بكشف اسماء اولئك الذين اختطفوا دي ماورو .

البحث عن المافيا

لقد صدر في ايطاليا كتاب من تأليف الصحفي ريكاردو دي سانكتيس بعنوان «جريمة تحت اعين السلطة» وقد اختفى هذا الكتاب من السوق بسرعة غريبة ايضا . لقد جمع دي سانكتيس فيه وثائق هامة تتعلق بالجرائم الثلاث الغامضة واتيح لكاتب هذه السطور ان يحضر المؤتمر الصحفي الذي عقده هذا الصحفي الايطالي . قال دي سانكتيس في المؤتمر : انى لا اشك اطلاقا في ان الجرائم التي يدور الحديث حولها في كتابي ، قد ارتكبت باشتراك «المافيا» والمخابرات الامريكية .

ما هي العلاقة بين منظمة المجرمين في صقلية والمخابرات الامريكية ؟..

اليس من المبالغة البحث عن الصلة بينهما ؟ لنتقدم رويدا في استخلاص الاستنتاجات .

في عام ١٩٤٤ بعث الفريد ليسنير القنصل الامريكي في باليرمو الى واشنطن برسالة سرية عن اجتماع رؤساء منظمة «المافيا» في صقلية الذي حضره ممثل المخابرات الامريكية ايضا ، وقد بحث في الاجتماع مسالة النضال من اجل منح صقلية الحكم الذاتي تحت الاشراف الامريكي طبعا . وهذه الوثيقة نشرها دي سانكتيس في كتابه . وليس هناك اي داع للشك في صحتها وفي امكانية تطوير العلاقة التي اقيمت ذات مرة بين المخابرات الامريكية و«المافيا» في صقلية .

ونقول بالمناسبة ان ماتيي كان يتهمه ، ولاسيما اثناء اقامته في صقلية ، كثير من الشخصيات الغربية بما في ذلك عملاء المخابرات الامريكية المركزية والبريطانية وكذلك منظمة الجيش السري الفرنسية فلماذا ؟ يجب البحث عن جواب على هذا السؤال في نشاط الرئيس الاول لشركة «ايني» .

ماهو ضلع «الاخوات السبع» ؟

من المعروف ان شركات «ستاندارد اويل اوف نيوجرسي» و«سوكوني موبل اويل وشركاه» و«ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا» و«تكساس اويل» و«غالف اويل كوربوريشن» و«بريتش بتروليوم كومباني» و«رويال داتش شل» قد شكلت منذ وقت بعيد حلفا يسمى بحلف «الاخوات السبع ...» وكانت هذه الشركات خلال عشرات السنين هي التي تحدد اسعار البترول ومنتجاته في الاسواق الاوروبية وشروط امتيازات البترول .

ولكن في عام ١٩٥٦ عقدت شركة «ايني» الحكومية التي ترأسها المهندس ماتيي ، اتفاقية مع الحكومة الايرانية منحت الشركة بموجبها امتيازات للتنقيب عن مصادر البترول والغاز ولم تكن تلك الصفقة لتلفت اي اهتمام لولا شروطها . فلم يقترح ماتيي على ايران استغلال البترول الايراني بالمناصفة كما كانت تقتسم الارباح عادة بين الدولة المصدرة للبترول والشركة ذات الامتياز في استخراجه ، بل اكتفى بـ٢٥٪ من الارباح تاركا للدولة المصدرة للبترول ٧٥٪ من جميع الارباح . وبعد ذلك انهالت وابل من التهديدات على ماتيي ، وقام عملاء «الاخوات السبع» بمحاولة اعادته الى الصواب فاقترحوا عليه الانضمام الى كارتيلها الدولي . الا ان التهديدات والوعود لم تغير موقفه .

وقد افادت الصحف ان رسائل مجهولة اخذت تصل الى عنوان ماتيي وطياره الخاص برتوتسي بطل المقاومة الايطالية في الحرب العالمية الثانية ، الذي منع ذات مرة وقوع الكارثة اذ لاحظ ان احدا ما قد عطل جهاز الطائرة . وقد اورد مؤلف الكتاب «الجريمة تحت اعين السلطة» اقوال شاهد اخبره عن بعض الوقائع التي كانت غير معروفة حتى الان .

لقد تحدث صاحب «البار» في مطار كاتانيا التي انطلقت منه طائرة ماتيي في المرة الاخيرة ، ان الطيار برتوتسي قد دعي قبيل اقلاع الطائرة لمكالمة تليفونية عاجلة وفي نهاية الامر لم يعرف من الذي كان يريد ان يتكلم معه ، وفي اثناء غيابه «تفقد» طائرة رئيس شركة «ايني» ثلاثة «تكنيكيين» لم يكونوا . كما تبين فيما بعد من اسرة العاملين في المطار وبعد مضي فترة ما اختفى صاحب «البار» الذي شهد كل ذلك .

اليد السوداء «لكوزا نوسترا»

لقد عثر ميكائيل بانتاليوني الاختصاصي الايطالي المشهور في شئون ونشاط «المافيا» اثناء دراسته عن صلات هذه المنظمة الاجرامية في صقلية بفرعها الامريكي الذي يحمل اسم «كوزا نوسترا» ، عثر على اسم مارتشيلو كارلوس وعلم انه احد زعمائها . ثم اكتشف الباحث ان هذا المجرم الذي يشرف على نوادي القمار والاندية الليلية وغيرها من مؤسسات التسلية في مدينة نيو اورليان الامريكية ! هو مواطن صقلي واسمه الحقيقي كالوجيرو ميناكوري . وقد هاجر الى الولايات المتحدة منذ زمن . ويعتبر السيناتور الامريكي ايستر كيفاوفر ان ميناكوري من اخطر المجرمين المنتمين الى «كوزا نوسترا» وقد قامت الحكومة الامريكية عدة مرات بمحاولة اجبار هذا «الصغير» (هكذا يسميه زملاؤه) على مغادرة البلاد . ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل . فقد وجد «الصغير» كل مرة حماية وتأييدا من قبل اصحاب اكبر شركات البترول و«رجال» المخابرات المركزية وقد كتب بانتيليوني يقول لقد توصلت الى براهين لا تدحض تدل على ان مارتشيلو كارلوس قد اشترك في الاجتماع السري لملوك البترول الامريكان الذي انعقد في تونس في اكتوبر عام ١٩٦٢ . ومن هناك طار بصورة عاجلة الى مدريد ثم عاد الى كاتانيا وكان ذلك قبل مصرع انريكو ماتيني بيومين فقط .

وقد جاء في كتاب دي سانكتيس انه وصل الى باليرمو في اغسطس عام ١٩٧٠ احد عملاء المخابرات الامريكية الذي كان يعرف الصحفي دي ماورو منذ عام ١٩٤٣ . وحاول ذلك العميل مرارا الاجتماع بالصحفي الايطالي . ولم تعرف هل نجح في محاولته ام لا . ولكن من المعروف جيدا ان «الضيف» الامريكي قد غادر باليرمو في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٠ بصورة عاجلة اي بعد مضي اربعة ايام على اختفاء دي ماورو الغامض .

صحيح ان «المافيا» و«كوزا نوسترا» وعملاء المخابرات الامريكية لم يتركوا «بطاقاتهم» الشخصية في مكان وقوع الجريمة على طريقة آرسين لوبين فلذلك لم تكتشف بصمات ابهامهم على بقايا طائرة رئيس شركة «ايني» ولا في مبنى تحرير جريدة «اورا» ولا على سيارة المدعي العام سكاليوني المثقوبة بالرصاص . بيد ان الوقائع التي يتضمنها كتاب «الجريمة تحت اعين السلطة» تلقي بلا شك ضوءا على تلك الاحداث الغامضة !

كولوسوف



بقلم : آختي كاريالاينين
وزير خارجية فنلندا .

من النادر جدا ان تعقد دولتان معاهدة تظل فعالة بعد مضي ٢٥ عاما على توقيعها مثلما كان الامر مع معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة المعقودة بين فنلندا والاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٨ .

ان الهدف النهائي الذي كان يقصده قادة دولتينا اثناء المباحثات حول عقد هذه المعاهدة هو وضع اتفاقية تعين وتؤمن مصالح امن الجانبين وتمكن من تطوير الثقة المتبادلة والصداقة بينهما في المستقبل ايضا . وقد اخذت المعاهدة بعين الاعتبار كل هذه الجوانب ولذلك اصبحت اساسا متينا للعلاقات بين بلدينا . وظلت بنود المعاهدة دون اي تغيير خلال الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة . واصبح من اهم وظائف هذه المعاهدة تعميق الثقة باستمرار وضمان تطور العلاقات بين بلدينا على هذا الاساس .

لقد تحولت معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة في سير الزمن الى وثيقة ذات اهمية دولية . وظهرت كعامل دولي لتوطيد السلام في شمالي قارتنا .

وقد اظهرت المعاهدة ايضا ان بلدا صغيرا ودولة كبرى يستطيعان بناء العلاقات بينهما على قدم المساواة . كما جاء الاحترام المتبادل بين دولتينا وتحقيق المعاهدة من الادلة على سياسة السلام وحسن الجوار والصداقة التي لا يعرقلها اختلاف النظام الاجتماعي .

انطلاقا من معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة نستطيع ضمان مصالحنا الوطنية في العالم كله ، مدركين ان علاقات الثقة وحسن الجوار مع الاتحاد السوفييتي مضمونة . ونقبل بارتياح التصريحات العديدة التي تنبه الى ان هذه المعاهدة تتجاوب مع مصالح الجانبين .

ان الميزة الرئيسية من مميزات معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة هي انطلاقها من اهداف ومبادئ هيئة الامم المتحدة . ولذلك اصبحت مثالا للجهود التي تبذل لتوطيد السلام والامن العالميين بواسطة الاتفاقيات الثنائية .

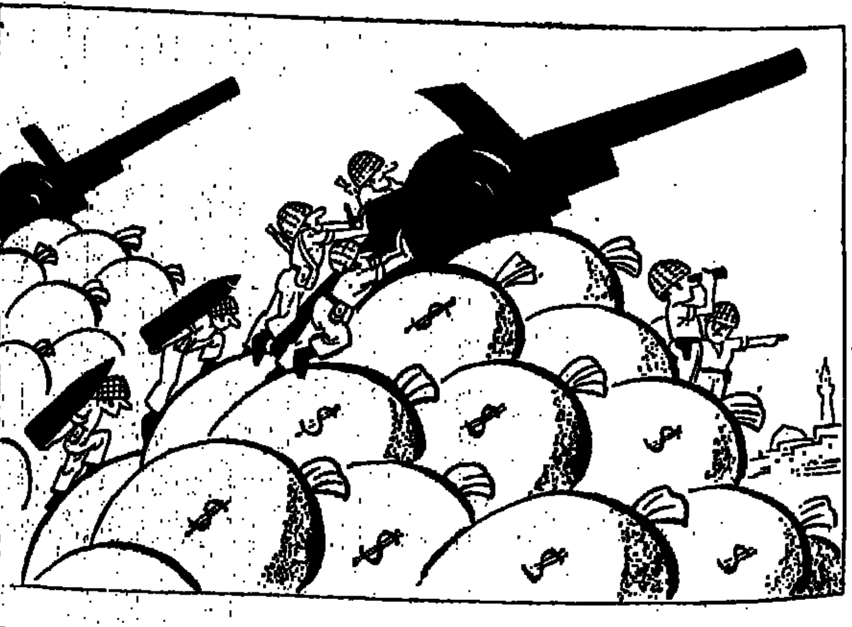
ويلوح لي ان اهمية هذه المعاهدة بالنسبة للعلاقات بين بلدينا يجب تقيم في اطار هذه العلاقات . ومن هذه الناحية يجب ان يزداد نفوذ المادة الخامسة . لقد اوجدت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين فنلندا والاتحاد السوفييتي شبكة متزايدة دوما من الاتصالات . فبواسطة السياحة يمكن اليوم الاطلاع على البلاد السوفييتية بشكل اكمل .

وقد تحقق الكثير في تطوير التجارة بين فنلندا والاتحاد السوفييتي وكذلك التعاون العلمي والتكنيكي الذي ينمو في اطار الاتفاقية . وقد انشئت في عام ١٩٦٧ لجنة خاصة للتعاون الاقتصادي كما اصبح من الممكن توسيع التعاون الثقافي بفضل نشاط لجنة التبادل الثقافي التي تم تشكيلها في عام ١٩٦٣ .

وقد جاءت متانة معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة دليلا اضافيا على حقيقة الصداقة والثقة التي تربط عراهما بيننا . فقد عقدت المعاهدة في بداية الامر لمدة ١٠ اعوام ثم تم تمديدها في عام ١٩٥٥ لعشرين عاما اخرى، كما وتكرر تمديدها لعشرين عاما من جديد في عام ١٩٧٠ . وفي كل الاحوال كان تمديد المعاهدة نتيجة للمبادرة المتبادلة والتفاهم .

ان مثل هذه الاتفاقية الواقعية التي اصبح من الممكن عقدها بين الدولتين لضمان مصالحهما الحيوية يجب ان تحاط بالعناية كما يجب علينا ان نشجع مشاعر الثقة ، ونمتنع عن اية ديماغوغية ونحافظ على معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة كاساس للعلاقات الفنلندية السوفييتية في المستقبل. لقد كانت الاعوام الخمسة والعشرون الماضية مرحلة تقدم دائم ويجب أن نؤمن في ان العلاقات بين فنلندا والاتحاد السوفييتي ستتطور في المستقبل تطورا لاحقا والى الامام .





خرق فاضح لاتفاقيات باريس

كتبت مجلة «يونايتيد ستايتس نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية منذ وقت غير بعيد تقول ان الحركة في سايغون تتوقف في الساعة العاشرة مساء توقفا تاما وكأنها تخضع لاشارة من اصبع ساحر . وذلك نتيجة حالة الطوارئ التي اعلنت في عاصمة فيتنام الجنوبية والتي تشل حياة المدينة في الليل . وتقوم السلطات السايغونية بمثل هذه المحاولة لشل الاوساط الاجتماعية وخنق صوتها المطالب بمراعاة اتفاقية باريس الخاصة بفيتنام كما يبدو ذلك من الاخبار الاخيرة الواردة من المناطق الواقعة تحت اشراف سلطات سايغون.

من المعروف ان الاتفاقية تنص على التشاور بين الجانبين الفيتناميين الجنوبيين لانشاء المجلس الوطني للمصالحة الذي سيجري في فيتنام الجنوبية انتخابات عامة ديموقراطية حرة . وقد جرت بعض التدبيرات الايجابية في سبيل ذلك بفضل سحب القوات الامريكية وكذلك بدء عمل اللجنة العسكرية المركزية الثنائية .

وفي هذه الظروف لجأت العناصر اليمينية المتطرفة من الادارة السايغونية القلقة على مستقبلها السياسي ، الى عدد من المناورات لتدعيم مواقعها واضعاف القوى الديموقراطية في فيتنام الجنوبية .

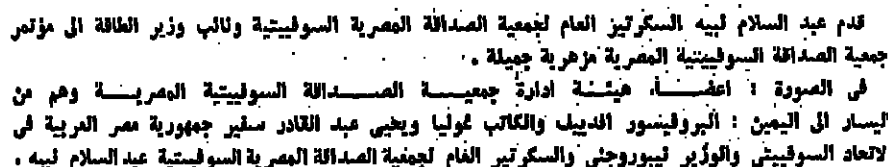
وقد الغت «بفرمان سلطاني» كل الاحزاب والتكتلات السياسية في الاراضي التي يشرف عليها الجيش السايغوني ووحدت في ثلاثة منظمات جديدة . اما حركة المعارضة العلنية في فيتنام الجنوبية التي تعيش مرحلة جديدة من نهوضها بعد توقيع اتفاقية باريس فيخنق صوتها .

وفي نفس الوقت تقوي ادارة سايغون جهازها للسلطة . ويوسع مجلس الامن الوطني لدى الرئيس ثيو وظائفه التشريعية والتنفيذية. وعين ذلك المجلس عددا من الحكام العسكريين الذين يسعون للجم طموح شعب فيتنام الجنوبية نحو الائتلاف الوطني ومنع الحريات الديموقراطية.

وتخالف سايغون اتفاقية باريس حينما ترفض اطلاق سراح الاشخاص المدنيين الذين اعتقلوا لاسباب سياسية ، والذين يبلغ عددهم حسب معطيات الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ، حوالي ٣٠٠ الف شخص . ويحاول الرجعيون اضعاف القوى المناضلة في سبيل تطوير فيتنام الجنوبية في طريق الديموقراطية والاستقلال والحياد .

ان محاولة احباط المصالحة الوطنية التي ظهرت بوادرها في فيتنام الجنوبية تخلق مصاعب خطيرة في طريق تحقيق اتفاقية باريس . ولذلك يطالب الرأي العام التقدمي والديموقراطي في العالم كله بكبح جماح الرجعية المعارضة لتحقيق المطامع الوطنية الجذرية لسكان فيتنام الجنوبية.

سكلورتسوف



قدم عبد السلام لبيه السكرتير العام لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية ونائب وزير الطاقة الى مؤتمر جمعية الصداقة السوفييتية المصرية مزهرية جميلة .

فى الصورة : اعضـــاء هيئـة ادارة جمعيـــة الصـــداقة السوفييتية المصريـــة وهم من اليسار الى اليمين : البروفيسور الديبك والكاتب غوليا ويحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى والوزير نيبوروجنى والسكرتير العام لجمعية الصداقة المصرية السوفييتية عبد السلام لبيه .

فى دار الصداقة

عقد المؤتمر الثانى لجمعية الصداقـــة السوفييتية المصرية . وقد تحدث بيوتر نيبوروجنى رئيس مجلس الادارة المركزية للجمعية ووزير الطاقة والكهرباء فى الاتحاد السوفييتى فى خطابه عن نشاط جمعيـــة الصداقة منذ تاسيسها فى ٣٠ اغسطس عام ١٩٦٥ .

وقد كان قيـــام جمعيـــة الصداقـــة السوفييتية المصرية وجمعيـــة الصداقـــة المصرية السوفييتيـــة مرحلـــة جديدة فى العلاقات بين الشعبين ورغبتهما فى معرفة حياة وثقافة الشعب الآخر معرفة افضل .

وتضم جمعيـــة الصداقة السوفييتيـــة المصريـــة فى الوقت الحاضر ٨٠ عضوا جماعيا من المؤسسات الثقافية والعلميـــة والمعاهد العلميـــة وبحارة بعض البواخر السوفييتية .

وتعمـــل فى مدن براتسك واوديســـا وفولغوغراد اقسام للجمعيـــة ، واصبحت المدن اوديسا والاسكندرية وتشيرتشيك وبراتسك واسوان وفولغوغراد وبور سعيد مدنا متآخية .

وقد اقامت جمعية الصداقة فى اعوام نشاطها علاقات طيبة ومتينة مع كثير من المؤسسات الثقافية والعلميـــة والجامعات والمكتبات الوطنية وهيئات تحرير المجلات والصحف ورجال العلم والثقافة المصريين . وتربط علاقات مثمرة بجمعية الصداقـــة السوفييتية المصرية بزميلتها فى مصر .

فلقد استمع المجتمعون بانتباه كبير الى الدكتور محمـــد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى الذى قال فى كلمته : ان الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا لا يرضيان اعداءنا ، اعداء التقدم والتحرر والاستقلال الوطنى .

غير ان الصداقة بين بلدينا وشعبينا تقوم على اساس متين مبدلـــى . فتقف مصر والاتحاد السوفييتى فى صف واحد فى الجبهة المعادية للامبريالية والاستعمار

وتؤكد ... والتعـــاون المعلن ... ١٩٧١ . ويجب أن تظل ... الاجتماعية لـــى البلدين ... جمعيتنا الصداقـــة جهدها ... سائس اعداد التقدم ...

ثم ... اعضاء جمعية الصداقة ... عملهم النبيـــل ... بين الشعبيـــن السوفييتى ...

لقد ... المؤتمر بحـــرارة عبد السلام ... العام لجمعية الصداقة ... الذى قـــال ان ... الزيات رئيس جمعيتنا ... اللجنة التنفيذية ليها ... النجاح والتمنيات بالنجاح ... بين جمعيتـــى الصداقة ... رسالتهمـــا السامية . ... القاهرة لستقبل ... دائم وتبحث ... تعزيـــز التعاون وتعميق ... جمعيتنا كذلك بمختلف ... السوفييتية ثم ... نبه الى ضرورة

توثيق عرى الصداقة المصرية السوفييتية .

هذا وانتخب فى المؤتمر مجلس الادارة المركزى لجمعية الصداقة السوفييتيـــة المصرية الذى يتالف من ١١٥ شخصـــا من بينهم اليكسى ليونوف رائـــد الفضاء وبطل الاتحـــاد السوفييتـــى ، وايغور بيلايف نائب مدير معهد افريقيا لاكاديمية العلوم فى الاتحـــاد السوفييتى والاتولى كوليسنيتشينكو نائب وزير الاسطـــول البحـــرى السوفييتى وغيورغى تسيريتيل نائب رئيس اكاديمية العلوم فى جورجيـــا وفلاديمير سوريكوف رئيس المزرعـــة الحكومية فى منطقة دميتروف ، وعـــامل اللحام كيم ساولوف الذى شارك فـــى بناء السد العـــالى ونيكولاى سوفينسكى نائب وزيـــر التعليم العالى والثانـــوى الخاص وعدد آخر من الشخصيات .

وأجمع المجتمعون على انتخاب بيوتـــر نيبوروجنى وزير الطاقة والكهرباء فـــى الاتحاد السوفييتى رئيسا لمجلس الادارة المركزى .

توكاريف

معالم موسكو

قصر المؤتمرات تحفة المعماريين السوفييت

افتتحت ابـــواب هذا القصر فى ١٧ اكتوبر عام ١٩٦١ حينما انعقد فيـــه المؤتمـــر الثانى والعشرون للحـــزب الشيوعـــى السوفييتـــى ومنذ ذلك الوقت بدأ تاريخ هذه التحفـــة من تحف الفن المعمارى السوفييتى .

لقد بنى هذا القصر وهو اكبر قصر فى موسكو فى فترة قياسية من الزمن لاتزيد عن سنة ونصف سنة . ورحبت اللجنة المركزيـــة للحزب ومجلس الوزراء السوفييتى ببناء القصر فى رسالتهما الخاصة التى جاء فيها : «ان هذه البنايـــة شيدت للشعب وستكون مكانـــا لمختلف اللقـــاءات الاجتماعيـــة والسياسية والمهرجانات الثقافية وستكون ابوابها مفتوحة لضيافة جميع الكادحين» .

منـــذ ذلك الوقت شهد القصر ملايين البشر من مواطنى الاتحـــاد السوفييتى وجميع البلدان الاجنبية تقريبـــا . ويسعى كل ضيف من ضيوف العاصمـــة لمشاهدة قصر المؤتمرات . وانعقدت فى قاعته الضخمـــة مؤتمـــرات الحـــزب والكومسومول والنقابات، واقيمت فيهـــا اجتماعات مهيبـــة للترحيب برواد الفضـــاء الابطال . وتعقد هناك مؤتمرات دوليـــة وتقـــام مهرجانات عالمية للفنون . ويظهر على مسرح القصر اعظـــم الفنانين ويجرى فيه كل سنة موسم مسرح البولشوى الذى يستطيع مشاهدة تمثيلياته الرائعة ستة آلاف متفرج فى كل عرض . وتعرض على خشبة قصر المؤتمرات الاوبرات الشهيرة مثل «الاميـــر ايغور» والباليهات المعروفة للعالم كله مثل «بحيرة التم» ومسرح القصر مزود باحدث ما توصل اليه التكنيك المسرحى فى الوقت الحاضر . وعدا قاعـــة العروض توجد فى القصر قاعـــة الاستقبالات التى تتســـع لالفين وخمسمئة شخص، وعدد كبير آخر من الصالات والغرف التى لا يكفى يوم كامل لمشاهدتها .

وقد منح المعماريون بوسوخين ومندويانتس وستامو وشتيليـــر والمهندســـون لفوف وكولدراتيف وكوتشيتوف جائزة لينين لقـــاء تصميم وبنـــاء قصر المؤتمرات فلقد كان عليهم ان يحلوا مهمة معقدة للغاية وهى بناء القصر فى كريملين موسكو بين اجمل مـــا ابدعـــه الفن المعمـــارى الروسى وكان يجب بناؤه ووضعه بطريقة لا تخرق تكامل المجموعة المعمارية ذات الاهمية العالمية ، وحينمـــا نلقى الآن نظرة على جدران القصر الفضية اللون يلوح لنا انه يقف منـــذ وقت بعيد على مقربـــة من الكنائس العريقة بقبابها الذهبية والقصر الكبيـــر فـــى الكريملين ويعنى ذلك ان البناية الجديدة قد انسجمت بشكـــل عضوى مـــع العمارات القديمة . وطول القصر ١٢١ متـــرا وعرضـــه ٧٢ مترا وارتفاعه ٢٧ مترا . وفى القصر اكثر من ٨٠٠ غرفـــة مختلفة الاحجام . ولبناء مثل هذه العمارة الضخمة كان من الضرورى تعميق الاساس لتشييد البناية الى عمق ١٥–١٦ مترا .

وحينمـــا تشتعل الاضواء فى الليل تبدو بناية القصر وكانهـــا مبنية من الكريستال . وذلك لان معظـــم جدرانه مبنيـــة من الزجاج الممتاز .

ويستطيع المتفرج من كل مقعد فى القاعة مشاهدة المسرح الكبير بصورة جيدة . اما ستارة المسرح فتزينهـــا الواح رفيعة من المعادن وراية حمراء عليها صورة فلاديمير لينين .

لقـــد استخدمت لتزيين القصر اكثر المواد قيمة وعمرا مثل الرخام والغـــرانيت ومـــواد البلاستيك المختلفة وافخر اصناف الخشب كما استخدم احدث مـــا توصلت اليـــه الالكترونيك والمنشآت اللاسلكية لتزويد القاعة والقصر وحينما ينظر احفادنا الى هذا القصر سيتصـــورون مـــاذا استطاع اجدادهـــم ان يبنوه فى اواسط القرن العشرين .

كولودني

قصر المؤتمرات فى الكريملين

حفلات اشترك فيها ٢ مليون فنان

... اكبر مسرح فى الاتحاد السوفييتى ... مسرح قصر المؤتمرات فى الكريملين ... و٢٠ من الشهر الماضى تحت تصرف ... الهواة من ارياف روسيا الاتحادية . ... اشترك فى الحفلات الختامية الفا ... من الفنانين الهواة من ٧٠ مقاطعة ... ذات حكم ذاتى ودوائر قومية ... روسيا الاتحادية . وهم خير ما ... من المليونين الذين اشتركوا فى ... الاستعراضيـــة التى اقيمت خلال ... الاخيرين بمناسبة الذكرى الخمسين ... الاتحاد السوفييتى .

... اشترك فى الحفلات الختاميـــة ... الهواة على اختلاف مهنهـــم ... ، ويجمعهم كلهم الحب العظيم ... الذى يمارسونه فى اوقات فراغهم . ... تتنـــاوب على مسرح قصر ... مشاهد حقول القمح والشوارع ... ، ومنطقـــة ماوراء المدار القطبى ... ، وجبال القفقاس وغابات الشرق ... وسهوب كالميكيا ، اى روسيـــا ... من شارقها الى مغاربها ومن اقصى ... الى اقصى جنوبها .

... الكورس الذى تالف من جميع ... فى الحفلات الختامية الغنيـــة ... من تلحين لوفيكوف . وكان بين ... فى الحفلة جوقة «مينلو» من ... الكورياكـــى الصغيـــر الـــذى ... فى الشمال الاقصى . وتحتفل هذه الجوقة بالفن القديم لشعبهـــا الصغير وتطوره وهى مشهـــورة لا فى الاتحـــاد السوفييتى وحده بل فى البلدان الاجنبية ايضا ، فمنذ وقت غير بعيد كان اهالى باريس يصفقون لفنانى هذه الجوقـــة واعجبو بمهارتهـــم وبطريقتهم الجميلـــة الشاعرية للرقص والغناء .

وكان يالاطوف من منطقة الطاى وجوقة الغناء الفولغية من منطقة كوبان وجوقة الغناء والرقص من المزرعة الحكوميـــة «بيلايا داتشاء من منطقة موسكو والكورس الاكاديمى من تاتاريا يؤدون الاغانى التى تشهد بحياة الكولخوزيين فى ايامنا هذه وسعادة العمل لخير الشعب . وقد عرض ٢٠٠ راقص مسلسلـــة من الرقصـــات الروسية الشعبيـــة وبدت خشبة المسرح للمتفرجين فى لحظة من اللحظات وكانها «الكاروسيل» الجبارة تدور وترفرف فوقها مئات المناديل المتنوعة الالوان .

هذا وتخلق حكومتنـــا كل الظروف الملائمة لممارســـة فن الهواة فى البلاد ففى القرى الروسية فى الوقت الحـــاضر اكثر من ٥٢ الف نادٍ ودار للثقافة تعمل فيها مئتى الف فرقة فنية تحت اشراف المخرجين والمطربين والملحنين المحترفين ومن نتائج هذه العناية الدائمة والمساعدة المستمرة التطور الكبير لحركـــة الفنانين الهواة فى بلادنا .

بالاندين .

حياة العاصمة

* تستعد موسكو للاحتفال بعيد تضامن الشغيلة العالمى عيد اول ايار/مايو/ . وقد خصصت لذلك جلســة بلدية العاصمـــة السوفييتية ، فرسمت تدابير محددة لاعداد المدينـــة للعيد . ومن ذلك سيغرس فى الشوارع والساحات ثمانيـــة آلاف شجرة ومغروسات كثيرة اخرى . وسيجرى يوم ٢١ ابريل السبت الشيوعى التقليدى . وفى هذا اليـــوم ستنشط الالوف من سكان موسكو فى العمل على تجميل المدينـــة فى الاحياء التى يسكنونها . وسترتدى موسكو فى الايام الاخيرة من شهر ابريل حلـــة زاهية من البيـــارق والاعلام الترميزيـــة والرسوم العريضة وقلائد الزهور وستجرى يوم اول أيار كالعادة تظاهرة الشغيلة فى الساحة الحمراء .

* اصبح درب سيتولسكى الثانى مكانا لتجربة فريدة ، فتشيد هنا عمارة سكنية من ٢٥ طابقا . وستكون هذه البناية اول بناية عالية فى البلاد اساسهـــا كتلة من الخرسانـــة . وقد استخدمت لصب هـــذا المحور الفريد خرسانـــة من نوع خاص وتجمع شقق العمارة من القطع الموحدة .

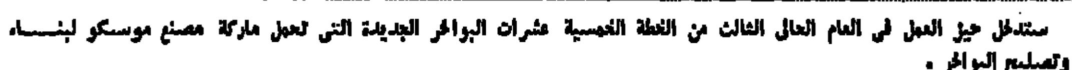
* عقد فى نادى النقابات حفل للعاملين فى المعهد التكنولوجى لصناعة الاغذيـــة وقام نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بتسليـــم المعهد وسام رايـــة العمل الحمراء . وقد كوفىء المعهد بهذه الجائزة الرفيعة لقاء خدماته الكبيرة فى اعداد الخبراء للاقتصاد الوطنى وتطوير الابحاث العلمية . فقد تخرج من هذا المعهد خلال سنوات عملـــه اكثر من ١٧ الف مهندس . ويدرس فى المعهد الان ٦ آلاف طالب من جميـــع الجمهوريـــات الاتحاديـــة وكثير من البلدان الاجنبيـــة وناقش علماء المعهد اكثر من ١٠٠ رسالة علمية لنيل درجة دكتوراه و٦٠٠ رسالة لنيل درجة مرشح .

* لعل مخزن «سوكولنيكى» هو اكبر المخازن العامة فى العاصمة واحدثها سنـــا فقد افتتح قبل شهر واحد ولكنه استطاع اكتساب شعبية كبيرة ورضا الزبائن . ففى اليوم الواحد تتم هنا ٢٠ الف عملية شراء بمبلغ يتجاوز ١٠٠ الف روبل .

* افتتح معرض «مكائن سويسرا» فى واحد من اكبر اجنحة متنزه «سوكولنيكى» بموسكو . ونظم المعرض هيئة صناعة المكائن فى هذا البلد بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعـــة للاتحـــاد السوفييتى وتشاهد فى الجنـــاح عشرات من مختلف مكائن قطع المعادن وهى تعمل .

* بدأت فى معاهد موسكو «ايـــام الابواب المفتوحة» التقليدية ففى ربيع كل سنة تفتح ابواب المعاهد الثمانين وجامعة موسكو على مصاريعها امام خريجى المدارس المرتقبين . ويطلع الاساتذة الشبيبة على معاهدهم التعليميـــة ويقدمون المعلومـــات الوافية عن المهن التى يمكن اكتسابهـــا وهذا يساعد الشباب على اختيار طريقهم فى الحياة وفقا لميولهم وقابلياتهم .

* وصل الى مكتبة لينين كتابان فى غاية الندرة من اصدار طباع الكتب الاول فى موسكو ايفـــان فيودوروف . وهما «الفانون» (قانون الايمان) و«العهد الجديد» وكتاب ايفان فيودوروف الاول طبع سنة ١٥٦٤ بعدد قليل من النسخ وصلتنا بعض منها والنسخة التى انضمت الى المكتبة غير مطابقة للنسخة المعروفة . ففى مجرى طبع الكتاب ادخلت تغييرات عليـــه . وهكذا ظهرت خاتمات فريدة فى الصفحـــات على شكل نقوش ورسوم انيقة . امـــا الكتاب الآخر «العهد الجديد» الصادر عام ١٥٨٠ فعمل فنـــى حقيقى . فهذا الكتاب مطبوع بحروف دقيقة ولكنهـــا واضحة ويجتذب النظر باخراجه الفنى .



ستدخل حيز العمل فى العام الحالى الثالث من الخطة الخمسية عشرات البواخر الجديدة التى تحمل ماركة مصنع موسكو لبنـــاء وتصليح البواخر .

... كم بذل الكساندر التولوف من الجهد والعناء والمهارة والصبر فى صناعة هذه الباخرة العتيقة من البلور؟ ... كرس هذا الانسان الموهوب اربعين عاما من حياته لتشكيل الزجاج . وقاد ورشة معهد التركيب ... العضوى ... والكيميائى التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، وصنع مئات الاجهزة المعقدة . وقد عرضت قبل مدة ... الكيماوية التى صنعها من الزجاج فى جناح «الكيمياء» فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى وحاز على ميدالية المعرض .

ففى الثلاثينات تخصص التولوف فى صناعة الزجاج ، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن وهو يقدم كامل معارفه الى الشباب ويقوم خريجوه بتنفيذ مهمات معقدة للغاية فى اعداد الاجهزة الزجاجية للتجارب العلمية .

فى الصورة الكساندر التولوف والباخرة الصغيرة التى صنعها واسمها «الهولاندى الطائر» وحذاء ستندريلا .

آق - جاغول
الوردة البيضاء

صحراء قره قوم ! ففي الصيف لا مفر فيها من الشمس اللاهبة المحرقة بلا شفقة وفي الشتاء لا ملجأ فيها من الريح الباردة اللاذعة التي كثيرا ما تحمل ثلجا ناعما مخدشا . والآن ايضا تتكشف الكثبان المتنقلة بين حين وآخر عن رفات الابل وجماجم الجمالين . هذه البقايا المحزنة من القوافل التي كانت يوما تقطع الصحراء . ولعل هذا هو سبب اصرار الانسان هنا على مقاومة الطبيعة . ولعله هو سبب طيبة الناس هنا في تركمانيا .

ساقتني الظروف الى الاستثمارة الحكومية «طريق اللينينية» والى جمهورية تركمانيا السوفييتية عموما لاول مرة . لم يكن لدى هنا اصدقاء ولا معارف . ولكنني في هذه الواحة التي انتزعت من الرمال قريبا شعرت كأنني في بيتي وتقع هذه الاستثمارة على مسافة ثمانين كيلومترا من عشقاباد عاصمة الجمهورية . قبل وقت لايتجاوز ١٢ عاما كانت هذه البقعة قفرا خاليا بل الآن ايضا عندما تهب من الجنوب الريح التي يسمونها «الافغانية» تغطي الرمال الشوارع .

... من المحتمل تماما انه هنا حيث يقوم الآن هذا البيت الحديث المزود بالغاز والكهرباء ذو السقوف العالية والنوافذ المضيئة كان يوما ما يمر درب القوافل . وها انا الآن ضيف عند بيك مراد ماميد سعيدوف رئيس المهندسين الزراعيين في السوفخوز . وهو شاب يفيض حيوية . وتحس وانت تنظر الى عينيه السوداوين المزويتين قليلا وتسمع حديثه عن منجزات السوفخوز بانه مولع بعمله ولعا حقيقيا .

ها نحن نشرب الشاي الاخضر الفواح من طاسات زاهية الالوان . وانا اصغي بكل دهشة الى حديث بيك مراد واحيانا اعدل لدى فليس من السهل الجلوس على الارض على الطريقة الشرقية .

حلم الوردة البيضاء

واستمع على سبيل المثال ، الى حكاية احدى الصبيات . وكان في حكايتها يلوح مصير تركمانيا الحالية كلها هذه الجمهورية التي خطت خلال وقت تاريخي قصير من النظام الاقطاعي العشائري الى الاشتراكية .

اسم الفتاة آق جاغول وتعني الكلمة الوردة البيضاء . والوردة البيضاء وهي جوزة القطن المتفتحة تزين شعار جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية . وقد ولدت آق جاغول محمدوفا في سنة مشهودة حقا هي سنة ١٩٥٤ عندما بدأ شق قناة قره قوم .

وتتذكر آق جاغول جيدا كيف ان امها كانت حتى زمن قريب تحمل بحرص جرة ملأتها من البئر بالماء البارد الصافي ، وكيف كانت تضع الجرة في الخيمة بحذر خشية ان تنقلب . واية مصيبة حلت بالاسرة عندما جفت البئر . وصارت الصبية تنمو وهي تسمع اكثر فاكثر في القرية عن قهر الانسان صحراء قره قوم القاسية .

ويتذكر بيك مراد : لم يصل الماء الى هذه النواحي الا في عام ١٩٦١ . لقد كان لابد من انشاء برية بكل معنى الكلمة اي تخطيط سطح الرمال وشق الترع ومد الانابيب وغسل الارض السبخة وبعد ست سنوات ظهرت استثمارتنا وكانت اسرة آق جاغول هي ايضا من بين الاسر الاولى من عمال السوفخوز . والهكتارات الاولى من مزارع القطن لم تمكن من تلسها بسهولة فالقطن لاينبت في الرمال ولابد له من تربة وزرعنا الشعير وغيره . وجربنا اشكالا من الكميات المزروعة ومقدار الري . وعالجنا الغرس مرارا بالمكائن وباليد . وكانت آق جاغول شاهدة في البدء لهذه الجهود ثم مشاركة فيها بنشاط .

ويواصل بيك مراد حديثه : بعد ست سنوات لم نتمكن من استثمار اكثر من ٨٠ هكتارا وبعد ذلك ارتفع هذا الرقم الى الالف ثم الالفين .

اما في السنة الماضية فقد زرع السوفخوز القطن في ٢٩٠٠ هكتار . وقبل سنتين باشرت آق جاغول التعلم في دورة الميكانيكيين وكنا قد نظمنا هذه الدورة في السوفخوز . وانتهت منها بنجاح واصبحت سائقة ماكنة الحصاد .

موسم الجني والعطاء

اتسألينني من عمل افضل من غيره في جني الموسم الماضي ؟ الجميع اشتغلوا جيدا . ويوجد في السوفخوز اكثر من عشرين فرقة كل منها تطمح الى تقديم اكثر ما يمكن من القطن وبعض الفرق جنت ٢٧٠ طنا من القطن . وانني اذا كنت اتحدث عن آق جاغول فانما هذا لان هذه الفتاة التركمانية التي كان عملها في الماضي ايقاد النار وحياكة السجاجيد ساوت بنجاحها في العمل الرجال الميكانيكيين الماهرين .

وقدمت الاستثمارة للدولة ٦٢٣٩ طنا من القطن الممتاز . فقد نفذت الخطة مضاعفة تقريبا وتربية القطن عمل شاق . فاذا اضفنا الى ذلك الدراسة في الصف العاشر من المدرسة المسائية كانت الصعوبة اكبر . ولكن آق جاغول لاتهيب هذا . بل كانت موضع ثقة في قيادة الفرقة التي تضم ثلاثة سائقي جرارات ومثلهم من السقاة وكل هؤلاء من الرجال ومنهم والد آق جاغول وهو سائق جرارة . ولو قيل لمحمد آغا قبل عشرة اعوام مثلا ان ابنته ستصدر الاوامر له ولبضعة شيوخ وقورين مثله لاغضبه ذلك بكل تأكيد اما الآن فان مكانة آق جاغول عالية سواء في الاسرة او في السوفخوز . وقد اكتسبت هذه المكانة بعملها وقدرتها على تنظيم الجهود وجعل العمل اكثر مردودا قدر الامكان .

الماء والعمل

وان فرقة آق جاغول بعد ان تنجز عملها مستعدة دائما لمساعدة الفرق المجاورة . فليس من اليسير فلاحة قطعة مساحتها ٨٨ هكتارا ابتداءا من نخل التربة حتى جني الغلة . وفي هذه الايام يجرى اعداد التربة للبذار وتنظيفها وتسميدها ونخلها وسقيها . وسيروى كل هكتار ٣٢٠٠ لتر .

وبعد شهر من الري يبدأ البذار . ثم تستمر شتى الاعمال . فزارع القطن لايعرف الهدوء ولاتعرف الهدوء آق جاغول ايضا . وهذا مصدر مكانتها . وليس من السهل اكتساب مكانة كهذه في سوفخوز مثل «طريق اللينينية» حيث يوجد خمسة مزارعين مختصين و١٦ مهندسا وثلاثة فنيين في الري و٩٦ ميكانيكيا .

وتحت تصرف السوفخوز حوالي ١٠ آلاف هكتار من الارض ومع انتهاء الخطة الخمسية ستبلغ مساحة الارض المزروعة بالقطن ٦٢٠٠ هكتار . وفي هذه السنة بذر ٣٥١٠ هكتار وتوجد في الاستثمارة مكائن قوية هي ٦٢ ماكنة لجني القطن و١٣٠ جرارا واكثر من ٣٠٠ ماكنة زراعية .

... ويستمر بيك مراد في حديثه وهو يضع على المنضدة المغطاة بالوان ناصع البياض اوانى فيها بندورة وخيار وعنب تركماني حلو وأرواح بشكل عجيب وبطيخ غريب الطعم مقسم الى اهلة كبيرة .

— كل هذا لنا من سوفخوزنا - قال بيك مراد وهو يبتسم - يقول المثل التركماني : «الماء هو الذي يلد لا الارض» .

اجل الماء ، والعمل . العمل الدؤب لاشخاص من طراز المهندس الزراعي الشاب بيك مراد والفتاة آق جاغول ، الوردة البيضاء ، التي تحلم هي ايضا بان تصبح مهندسا زراعيا ومثل المئات من رفاقهما واقرانهما في النضال من اجل النصر التام على صحراء قره قوم القاسية .

فاديتشيفا

على السهوب القفراء

كان ذلك قبل عشرين عاما . لقد فكر بيوتر بورغون خبير الغابات الشاب بانه سوف يعمل في الشرق الاقصى او في غابات التايغا او على اقل تقدير في غابات كاريليا . ولكن ...

— ستذهب للعمل في كالميكيا .

— الم يخنى السمع ؟

اندهش بورغون . فثمة بقعة صفراء لاراضي صحراوية على الخارطة تقع الى الشمال من بحر قزوين . ولكنهم شرحوا له في الحال :

— ان زرع الغابات هو العمل المقبل في هذه الاماكن ...

وقد قام بيوتر بورغون ومساعدوه بآلاف التجارب لاختيار مواقع غابات المستقبل ودرس كل كيلومتر بواسطة طائرات الهيليكوبتر وفي اكثر الاحيان سيرا على الاقدام .

ولم يتمكن العاملون من القلمة السهوب لتقبل الاشجار فترة طويلة . وقد عملوا الكثير في سبيل ذلك فعاملوا الشجيرات بمبيدات الاعشاب الضارة والمواد المخصبة . وبحثوا عن المقاييس اللازمة لخطوط حماية الغابات . وقد كانت سائدة منذ فترة قريبة فكرة تقول بان التشجير على مساحات واسعة هو من احسن الطرق . اذ انه السبيل الوحيد لوقايتها من التيارات المميتة والعواصف الترابية . وقد برهن عاملو محطة الغابات التجريبية على العكس فان خطوط الغابات الثلاثية او الرباعية الضيقة هي اكثر مقاومة وقابلية للحياة في الظروف شبه الصحراوية . لماذا ؟ لان الاشجار في مثل هذه الخطوط لاتعرقل احداها الاخرى وتمتص كل واحدة منها كمية اكبر من الغذاء والرطوبة . وتسهل هذه الطريقة كذلك عملية الاعتناء بها .

ان مهنة خبير الغابات ليست نادرة الآن في سهوب كالميكيا فيعمل في هذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي لسعة مشاتل للاخشاب وتزداد كل عام مساحة الغابات بمقدار ١٥٠٠-٢٠٠٠ هكتار وتذكر خطوط الغابات في الربيع بسروج خضراء انتصبت امام تيارات الهواء . وقد تكيفت للظروف شجرة لياز القليلة الاوراق والقيقب والاكاسيا وغيرها . وتحمي قطعان الاغنام هنا من قيظ شمس الصيف تحت المظلات الخضراء . وعمال الحقول راضون كذلك . فالغابة تحفظ التربة من تيارات الهواء وتزيد من محصول الهكتار الواحد من ٣ الى ٥ كنتال .

ان الرمال هي العدو الاول لغابات السهوب فهي تميت كل حي على سطح التربة ويبدو انه ليس ثمة شيء بامكانه وقف الكثبان الرملية الصفراء التي كانت تنتزع الى وقت غير بعيد مئات الهكتارات من المراعي الجيدة كل عام .

ومنذ عدة سنوات قدم خبراء الغابات الى بلدة جاليكولو (التي تعني الكثبان الرملية) وبعدها بقليل ظهر وسط الرمال مشتل غير عادي يحتل مساحة قدرها ١٨ هكتارا غرست فيه اشجار السكساؤول وجوزغون التي جلبت من اوزبكستان وتركمانيا واثار اهتمام الجميع على مدى تحمل النبات لبرد الشتاء القارس ولكنه اثبت مقدرته المدهشة .

وتتحمل اشجار السكساؤول وجوزغون الحرارة والبرودة لان نظام جذورها المتشعب يخترق الرمال الى الاعماق . وبذلك يمكنها من الوقوف بصلابة وهذا هو المطلوب بالذات .

ويصعب الآن التعرف على «الكثبان الرملية» هناك في الصيف عندما كانت غيوم الغبار والرمال تحجب السماء يرى الآن بساط اخضر . وقد اصبحت اغراس السكساؤول وجوزغون لمسافات بعيدة في الاراضي السوداء معترضة طريق الرمال .

وعند حلول عام ١٩٧٥ ستزداد مساحة الغابات في كالميكيا بمقدار عشرة الاف هكتار .

اكتشاف جديد في عالم الجراحة

كان الجهاز الذي اطلق عليه (كريوبليكاتور) من اهم المعروضات التي ادهشت زائري معرض الاجهزة «المبردة ٧٣» الذي اقيم بمدينة موسكو في الصيف الماضي .

... كنا نسير في ممر عريض جيد الانارة بقسم الانف والاذن والحنجرة التابع لمستشفى موسكو رقم ٦٧ . وقد الحق هذا المبنى الجديد بالمستشفى حديثا ... ورافقتنا لودميلا ترليجيفا رئيسة هذا القسم .

... اجل هنا بدأت الاختبارات الاولية لهذا الجهاز الجديد وتجرى الآن بواسطته عمليات استئصال اللوزتين وهنا يحل الآزوت السائل بديلا للمبضع .

... تكون اللوزتان خطا دفاعيا ضد جميع الميكروبات التي تتسرب للجسم عن طريق الانف والفم اذا كانتا سليمتين . اذ انه يصبح من الممكن حجز الميكروبات ومنعها من دخول الجسم . وفي حالة اصابة اللوزتين بالالتهابات فانهما تتحولان مرتعا خصبا للميكروبات وفي هذه الحالة تلحقان ضررا بالجسم واذا ما اصبحت الالتهابات مزمنة (تنزيليت) فانها قد تؤدي الى مضاعفات خطيرة ويصبح حينئذ استئصالهما ضرورة ملحة .

طريقة الآزوت السائل

تعتبر امراض اللوزتين المزمنة من الامراض الشائعة في العالم حيث يصاب بها الملايين من البشر وكما ذكر سابقا فان استئصالهما يصبح امرا ضروريا الا في حالات خاصة يمتنع الاطباء فيها عن الاستئصال . وهذا بالنسبة للمرضى المصابين ببطء لتخثر الدم او الكثير من امراض القلب والكلى وكذلك للطاعنين في السن . ولكن اكتشاف طريقة الآزوت السائل قد مكنت الاطباء من التغلب على هذه العقبة .

عملية التبريد

لقد استخدم التبريد في الطب منذ زمان بعيد وفي القرن الماضي تم بواسطته حفظ الكثير من الاغشية ، وبعض اعضاء الجسم . ولقد استعمل اخصائيو الامراض الجلدية هذا التبريد لتمزيق الاغشية الجلدية وحصلوا على نتائج حسنة في هذا المجال ، وهذا شيء طبيعي ، حيث ان اعمالهم تلك كانت متعلقة بالجلد فقط .

وقد تمكن الاطباء منذ اكثر من ٥٠ عاما من القضاء على النتوءات الجلدية غير الخبيثة ، والبقع الجلدية التي ترافق الولادة وذلك باستعمالهم لحامض الكاربونيك المبرد . ومن ثم شاع استعمال التبريد في علاج امراض العيون وجراحة الاعصاب والمخ . واما في وقتنا الحاضر فان اخصائيي امراض الانف والاذن والحنجرة يسعون لاستخدام هذه الطريقة ايضا . ولقد كانت فكرة ايجاد جهاز خاص للقيام بعمليات استئصال اللوزتين عملا مرهقا وشاقا اشترك فيه مهندسو ومصممو معهد عموم الاتحاد السوفييتي للتكنيك الطبي التجريبي للابحاث العلمية بالاشتراك مع اخصائي قسم امراض الانف والاذن والحنجرة للمعهد الرئيسي (لزيادة الكفاءة الطبية) وبقيادة البروفيسور ايفان بوتابوف .

... ومنذ سنين عديدة يجرى بافل وروديانا دكتور العلوم الطبية وبمساعدة مجموعة من المهندسين الاخصائيين بقيادة باريس كاماروف ، عمليات استئصال اللوزتين للحيوانات وذلك بطريقة تجميدها مستخدمين هذا الجهاز الجديد . ولقد اجريت عشرات بل مئات التجارب العملية التي تؤكد بان استعمال الحرارة المتدنية يعتبر مهمة اساسية في علاج التهابات اللوزتين المزمن . كما وقد ادخلت التعديلات الضرورية من الناحية التكنيكية على الجهاز حتى اصبح كما هو عليه الآن ومن هنا اخذت لودميلا ترليجيفا تقود هذه التجارب وقد قامت بتجارب تطبيقية متعددة في المستشفى ، واكدت النتائج التي قدمتها بعد نهاية البحث صحة هذه العمليات والتجارب ودعت الى استعمال الطريقة هذه على نطاق اوسع في الطب .

في غرفة العمليات

... دخلنا صالة العمليات وها هو جهاز (كريوبليكاتور) امامنا . وهو يشبه الى حد كبير خلاطة الكوكتيل . ويتكون الجهاز من اسطوانة يدخل في تركيبها «الفلور» وتتعلق باحدى نهايتيها انبوبة رفيعة ذات نهاية دائرية . وتملأ الاسطوانة هذه بمادة الآزوت السائل وتكمن وظيفته في الحفاظ على درجة برودة النهاية الخاصة للانبوبة بما يقارب ١٩٦ درجة تحت الصفر وتوجد بجانب هذه الاسطوانة ، اسطوانة اخرى صنعت من «التيفلون» .

... ويدخل المريض صالة العمليات ويطلب منه الجلوس على الكرسي الخاص حيث يقوم الجراح بحقن اللوزتين بمادة مخدرة ومن ثم تدخل اسطوانة «التفلون» داخل فم المريض بحيث تكون قد احتضنت احدى اللوزتين ومن ثم يمرر الجراح الاسطوانة الرئيسية بعد ان تكون الممرضة قد ملأتها بمادة الآزوت السائل داخل الاسطوانة السابقة بحيث تكون النهاية الخاصة للانبوبة قد احتكت باللوزة ، وبعد مضي دقيقتين يرفع الجهاز بكامله وتتكرر العملية بالنسبة للوزة الثانية وهنا يسمح للمريض بالقيام وهو في دهشة شديدة حيث لم يشعر بألم ولم يتسرب دم ابدا والعملية بكاملها لم تستغرق اكثر من عشرة دقائق ويخرج المريض من صالة العمليات وبامكانه تناول الطعام مباشرة فليس هنالك من رجيم خاص او موانع اخرى كالتي كانت تراعى بالنسبة للعمليات بالطريقة الاعتيادية .

ياك - ٤٠ وجولتها في انحاء افريقيا
طائرة تستطيع التحليق بمحرك واحد

قامت طائرة الركاب النفاثة السوفييتية «ياك-٤٠» برحلة استغرقت شهرين في ١٧ بلدا من بلدان القارة الافريقية .

لقد انطلقت اول طائرة من طراز «ياك-٤٠» لاول مرة في ٢ اكتوبر عام ١٩٦٦ وقد قال اليكساندر ياكوفليف رئيس مصممي الطائرات وبطل العمل الاشتراكي مرتين في هذا الصدد انه لم يتصور كما لم يتصور احد غيره ، ان هذه الطائرة ينتظرها مثل هذا النجاح العجيب .

طاقم طائرة «ياك-٤٠» الذي قام بالجولة في افريقيا

وبعد مضي نصف سنة على صنع هذه الطائرة عرضت في معرض الطيران الدولي التقليدي في مطار لبورجيه بباريس . وشاهدها هناك دونالد دوغلس المصمم الامريكي البارز لطائرات الركاب الدائع الصيت . وكتب في سجل الزوار : «هذه طائرة هامة جدا لاستغلالها في الخطوط القصيرة» وفي عام ١٩٦٨ بدأ استخدام طائرة «ياك-٤٠» في الخطوط الجوية الداخلية في الاتحاد السوفييتي . ثم بدأت تحليقاتها الاستعراضية في امريكا واوروبا وآسيا واوستراليا ، وحظيت اثناءها بالاعتراف الدولي واشترتها عشرات البلدان فاحتلت مكانتها بين طائرات شركات الطيران الاجنبية .

نحو القارة الافريقية

وفي ١٨ يناير الماضي انطلقت طائرة «ياك-٤٠» من مطار موسكو متوجهة الى القارة الافريقية .

واخترنا اصعب المطارات التي لم تزود بوسائل الملاحة الجوية الحديثة . لقد فاجأنا مثلا العاملين في مطار مدينة ايلورين الافريقية للغاية ، وفي البداية قامت طائرتنا بدورة فوق المطار ثم اخذت في الهبوط ووقتها رأينا سيارة الاطفاء وعمال المطار يحملون اجهزة اطفاء الحريق ، وبراميل الماء المفتوحة . واقترب مدير المطار من طائرتنا وكلمنا فقال : كان يبدو لنا ان طائرتكم معطلة ، فهذا المطار لم يستقبل حتى الآن اية طائرة نفاثة ثم علمنا ان برقية وصولنا قد تأخرت ، ولم يكن هناك اتصال لاسلكي بالمطار . وبذلك كان هبوطنا مفاجئا للغاية . ونقول بالمناسبة ان الطائرة كان يقودها اثناء هبوطها في مطار ايلورين الطيار التجريبي الثاني بيل-ايكو الذي كان يقود طائرة «ياك-٤٠» لاول مرة في حياته .

اجهزة حديثة

وقد كان في طريقنا عدد كبير جدا من هذه المطارات غير ان الاجهزة الحديثة المزودة بها طائرة «ياك-٤٠» كانت تمنعها من الانعطاف عن الخط الضروري ، وتشير بالضبط الى مكان احتكاكها بالارض ، حتى اذا حالت الغيوم السوداء او الوابل الاستوائي او الزوبعة الرملية من رؤية سطحها .

ان ما كتب في سجل الطائرة يدل على انها قدمت امتحانا صعبا جديدا بشرف . وقد كان على ظهرها رئيس جمهورية تنزانيا نيريري ، ورئيس زامبيا كاوندا واعضاء مجلس الثورة في الصومال ، ورجال رسميون من اليوبيا واوغاندا وكينيا وبوروندي ورواندا ونيجيريا وكاميرون والسنيغال وغامبيا وموريتانيا وغينيا الاستوائية والمغرب والجزائر وتونس . كما شاهدها ممثلو اكبر شركات الطيران الدولية والافريقية وسألت المشرف عن تحليقات الطائرة في افريقيا :

ما هو هدف هذه الجولة ؟

فاجاب يقول : نريد اختبار هذا الجهاز في الظروف الافريقية الخاصة والتي تتميز بحرارتها الاستوائية ونسبة رطوبتها العالية ، وتقلبات الحرارة . ويمكن القول ان «ياك» قد تحملت ذلك الامتحان بشرف . اذ قطعت اكثر من ٦٠ الف كيلومتر ولم نبدل فيها برغيا واحدا .

فما الذي ضمن نجاح طائرة «ياك-٤٠» هذه ؟ ان هذه الطائرة ليست بحاجة الى ممرات الهبوط والاقلاع المغطاة بالخرسانة المسلحة . فيكفيها ممر قصير للهبوط والاقلاع . وتقع المحركات في ذيل الطائرة ولذلك لا يزعج الركاب في الصالون الذي يسوده جو طبيعي بواسطة الاجهزة الخاصة وتستطيع الطائرة الاقلاع حتى اذا تعطل احد محركاتها الثلاثة . كما انها تستطيع مواصلة التحليق في حالة الخلل الذي يصيب اثنين منها اذن فان هذه الطائرة بسيطة الادارة ومتينة اثناء التحليق .

وسألت رئيس مصممي الطائرات ياكوفليف .

س : من المعروف ان مكتبكم ، ايها الرفيق اليكساندر سيرغيفيتش ، حظي بشهرة بفضل تصميم المقاتلات والطائرات الرياضية والطائرات الخاصة باغراض التدريب والدراسة فماذا دفعكم للقيام بتصميم طائرة الركاب ؟

ج : اقول بصراحة ان الكثيرين كانوا يشكون في بداية الامر في قدرتنا على تنفيذ مثل هذه المهمة .

وبادرنا بالعمل في هذا المجال لان طائرات «دوغلاس» الامريكية التي كانت تستخدم في الخطوط الداخلية اصبحت عتيقة حتى اواخر الحرب العالمية الثانية ، وكان من الضروري تبديلها باخرى كما توقف انتاجها ايضا . وقد اجريت في الولايات المتحدة في اواسط الستينات مسابقة لتصميم طائرة تستطيع ان تستبدل بها . ولم يقبل اي تصميم . فاشتركنا في المسابقة ايضا وقمنا بتصميم «ياك-٤٠» .

ويمكن القول اليوم - بصراحة تامة - ان مكتب تصميم الطائرات بموسكو بقيادة ياكوفليف ومصنع الطائرات في مدينة ساراتوف الذي ينتج طائرات «ياك-٤٠» قد فازا بالمسابقة . وقد اكدت ذلك جولة «ياك-٤٠» رقم ٨٧٥٩٧ في البلدان الافريقية والاتصالات الاولى بالشركات التي تهتم بشرائها .

نيكالوزوف

أوستروفسكي أبو المسرح القومي الروسي

اذا مررت بالساحة الحمراء واجتزت الجسر عبر نهر موسكو وعبرت قليلا الى الامام فبامكانك ان ترى البيت الذى ولد فيه منذ مائة وخمسين سنة (١٢ نيسان–ابريل ١٨٢٣) الكاتب المسرحى الروسى العظيم الكساندر اوستروفسكى . وقد قضى الكاتب هنا فى المنطقة الواقعة خلف نهر موسكو سنى طفولته وفتوته وشبابه . وفى هذه المنطقة ايضا ، منطقة التجار وصغار الموظفين شاهد اوستروفسكى ولاحظ لاول مرة فى حياته الاخلاق والعادات والطباع التى صورها فيما بعد فى مؤلفاته الخالدة .



واوستروفسكى على حد قول معاصره الكاتب ايفان غولتشاروف «غطى بكتاباته حياة موسكو كلها لا مدينة موسكو وانما حياة دولة موسكو ، الدولة الروسية العظيمة» وقد كتب الى الكاتب المسرحى العظيم يقول : «لقد اكملت وحدك بناء المبنى الذى وضع حجر الاساس فيه كل من فونفيزين وغريبويدوف وغوغول . ولكننا بعدك فقط نستطيع ان نقول نحن الروس بفخر : «لدينا الان مسرحنا الروسى القومى» ويجب ان يسمى هذا المسرح كما يقتضى العدل بـ«مسرح اوستروفسكى» . ففى ٤٧ مسرحية كتبها اوستروفسكى توجد ٧٢٨ شخصية .

وهذه ليست مؤلفات رائعة للقراءة او لاخراجها على المسرح فحسب . كما انها ليست ادوارا عظيمة للممثلين والممثلات كلا ... هذا عالم كامل يقطنه اناس عديدون يمكننا ان نقابل بينهم اناسا متشابهين ولكننا لن نعثر على شخصيات متكررة ... هذا العالم متنوع الى ابعد الحدود فقد كتب اوستروفسكى مسرحيات كوميدية ودرامية ومسرحيات درامية تسجيلية ولوحات عن حياة موسكو ودراسة شخصيات .

كتب مسرحيات من فصل واحد ومن فصلين وثلاثة واربعة وخمسة ولكنك عندما تلقى نظرة مفكر الى كل ماكتب فانك ترى امامك مسرحية واحدة لم تنته بعد مكان احداثها–روسيا ، وزمن احداثها–ثلاثة قرون من الحياة الروسية .

ياله من عالم غريب غنى تجد فيه تنوع العصور والملابس والشخصيات والاعمار والفئات الاجتماعية والطباع التى صورتها ريشة الكاتب المسرحى وبعثت الحياة فيها . ولجد هنا ايضا



تمثال اوستروفسكى امام مسرح «مالى»

عالم الحكاية الروسية ودنيا التاريخ الروسى ، لكن معاصرى الكاتب المسرحى هم اكثر ظهورا من غيرهم فى مؤلفاته . وهنا ايضا نجد كل طبقات المجتمع الروسى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ... الاقطاعيون واصحاب معامل ... الفنان وحرفيون ... كتبة وموظفون صغار ... نبلاء وتجار مفلسون ... معلمون وطلاب ... زوجات تجار وارامل موظفين ... وغيرهم وغيرهم ممن لايتسع المجال لتعدادهم .

لقد خلق اوستروفسكى شكلا جديدا للدراما–«مسرحيات الحياة» ليمهد بذلك لظهور مسرحيات تشيخوف ثم غوركى .

كما خلق اوستروفسكى «مسرحا روسيا كاملا» لا بمعنى انه وهب المسرح كمية كبيرة من المسرحيات المتعددة والمختلفة فحسب ، بل لان فنه الدرامى الاصيل قد اثر تاثيرا عظيما على تشكيل الفن الواقعى لجيلين من اجيال الفن التمثيل الروسى على الاقل .

والمسرح ليس تقديم المسرحيات ولا الفرقة فحسب . المسرح هو الجمهور ايضا واوستروفسكى لم يكن ليخلق «مسرحا روسيا كاملا» لو لم ير الجمهور الذى يحس ويفهم «مسرحيات الحياة» التى كتبها . وكانت هذه المهمة اعقد مهمة بالنسبة له لانه كان يقدم مسرحياته للجمهور «الجديد» على حد تعبيره وللجمهور الذى فسد ذوقه تحت تاثير الميلودراما والفودفيل وكوميديا الصالونات .

لقد اصبح اوستروفسكى حتى اثناء حياته واحدا من احب الكتاب واكثرهم شعبية بالنسبة للمتفرج الا ان فنه اصبح بعد ثورة اكتوبر العظمى فقط ملكا للشعب بكل ما فى هذه الكلمة من معنى .

ما الذى يجذبنا فى مؤلفات اوستروفسكى الابداعية ؟ عم نبحث فى هذه المؤلفات ؟ وماذا نجد فيها ؟

اصورة الماضى البعيد الصادقة تلك الصورة التى لاتعاد لحسن الحظ ؟

ام مشاهد من حياة التجار والاقطاعيين والموظفين فى القرن الماضى ؟ نعم ... وهذا ايضا .

ولكن ليس هذا فحسب . اننا نتطلع الى هذه الحياة التى جسدها الكاتب المسرحى العظيم لا بحب استطلاع بارد فاتر وانما باسف وغضب ان المواساة والسخط ... هى المشاعر التى عاشها الكاتب والتى يثيرها فينا باستمرار ولكن الايمان والامل اللذين عاشا فى هذا الفنان الرائع قريبان منا بشكل خاص .

قال اوستروفسكى «الفن يوحد الشعوب ويقارب فيما بينها» واكد بان «التاريخ ترك لنا اسماء كتاب عظماء وعباقرة استطاعوا ان يكتبوا للشعب كله وهذه المؤلفات التى كانت شعبية اصيلة فى اوطانها استطاعت ان تعيش قرونا كاملة ... ويمكن ان تصبح مع الزمن مفهومة وقيمة حتى للشعوب الاخرى بل وللعالم كله» وها قد حان وقت اوستروفسكى ايضا . فقد تخطت مؤلفاته حدود وطنه واصبحت «مفهومة وقيمة» للعالم كله لانها كانت «شعبية اصيلة» فى وطنه . ففى السنوات الاخيرة بدا يظهر اسم اوستروفسكى اكثر واكثر على لوحات اعلانات المسارح فى بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الديمقراطية . وقد اخرجت مسرحياته فى باريس ولندن ، ودلهى ونيويورك وميلانو واوسلو ، وميونيخ وهامبورغ وبازل وزيوريخ واماكن اخرى . وقد عرضت احدى كوميدياته «لكل حكيم هفوة» فى الستينات فى اكثر من ثلاثين مسرحا اجنبيا . ان اعتراف العالم باوستروفسكى وتقديره له اصبح حقيقة لاتنقض .

خولودوف ،
دكتور فى علم الفنون

بمناسبة مرور مائة سنة على ميلاد سيرغي رحمانينوف :

فن الموسيقى الروسية

فى الاول من نيسان–ابريل مرت مائة سنة على ميلاد الملحن الروسى سرغى رحمانينوف . لقد خصه التاريخ بمكانة مرموقة بين اعظم موسيقيى القرن العشرين . ففى السنوات القاسية التى جرت فيها تبدلات تاريخية ، بدءا من الثورات الاجتماعية العاصفة فى بداية القرن حتى الهزات العنيفة المماثلة التى احدثتها الحرب العالمية الاولى وثورة اكتوبر–عبرت موسيقى رحمانينوف بحق وبحماس عن الجو الروحى لروسيا فى ذلك الوقت وعن اضطراباتها ونزواتها العاصفة وطموحها المتقد نحو الحرية والنور .

وقد ساد منذ مدة قريبة راى متحذلق فى تقييم موسيقى رحمانينوف . فقال اصحاب هذا الراى بان موسيقى رحمانينوف تقليدية للغاية يعبر فيها عن شعور ذى طرف واحد ووصفوها بانها خالية من التجديد فى الاصوات زمن عقلية القرن العشرين . ورحمانينوف بالنسبة لانصار المودرن ليس الا رومانسيا متاخرا من معاصرى تشايكوفسكى وتانييف . ويحذف مؤرخو الموسيقى الغربيون اسم رحمانينوف من قائمة الملحنين المعاصرين . وبالمناسبة عاش رحمانينوف وابدع فى زمن واحد مع سترافينسكى وشنبرغ وبارتوك وبروكوفييف ولم يكن اقل منهم مرتبة فى المقدرة على سماع صوت العصر الذى عاشوا فيه وعلى التعبير بالاصوات عن جوهره العاطفى العظيم . ويمكن ان نسمى رحمانينوف ابنا بارا واصيلا لموسيقى فى مرحلة ماقبل الثورة ، لقد شب هنا واكتمل نضجه كموسيقى فى مختلف النواحى .

ورعى موهبته فى كونسرفاتوار موسكو اساتذة لوابغ–منهم زفيريف اولا ثم زيلوتى فى العزف على البيانو . والملحنان تانييف وأرينسكى فى التاليف الموسيقى وقد احاط برحمانينوف الشاب اناس ذوو موهبة رفيعة رائعة شاركوا بشكل او باخر فى تطوره الروحى والفنى من بينهم ليف تولستوى وتشيخوف وستانسلافسكى ونيميروفيتش دانتشنكو وشاليابين ... ان واقع الحياة الشعبية وفن موسكو القديم والجديد شكلا ذوق رحمانينوف وانعكسا فى البناء الفنى لموسيقاه ... انعكس رنين اجراس معابد موسكو الرائع وايقونات روبليوف واغانى شاليابين الصداحة ومسرحيات تشيخوف الدرامية على خشبة مسرح الفن ... ثم قرية ايفانوفكا فى منطقة تامبوف حيث كان يحب الملحن قضاء اشهر الصيف وهو يؤلف الموسيقى تحت وقع حفيف احراش اشجار البتولا وزقزقة طيور الغابة . وبعد مدة طويلة عندما كان يعيش الملحن فى كاليفورنيا البعيدة تذكر والحسرة تملا قلبه تلك الايام السعيدة التى قضاها فى القرية الروسية .. تذكر بركة مائها الكبيرة وامطار الخريف التى تنهمر بغزارة ولمدة طويلة ...

ولربما لم تعرف الموسيقى الروسية ابدا عبقرية متنوعة العطاء كرحمانينوف فهو ملحن وعازف بيانو وقائد [illegible]

وقد وصلت الينا عشرات التسجيلات عن ادائه الاصيل بالاضافة الى معزوفاته الخاصة على البيانو ثم العديد من مؤلفات شوبان وشومان وبيتهوفن وتشايكوفسكى الخالدة كما تدهشنا فى عزفه اليوم قوة التاثير الخارقة والايقاع المحكم والشغف بتناغم الاصوات ووفرتها الذى كان يتبدل تجاه الى لحن يغلب عليه الطابع المتقشف . ويتحدث معاصرو رحمانينوف عن موهبته وطاقته الخارقة كقائد للاوركسترا فى فترة عمله القصيرة فى اوبرا مامونتوف الخاصة وفى مسرح البلشوى فى موسكو عندما بدات صداقته الطويلة مع شاليابين .

وقد قيل عن عمله فى «ايفان سوسانين» و«الامير ايغور» و«يفغينى اونيغين» وخاصة «البنت البستونى» بانه مثال لا يضاهى فى فن قيادة الاوركسترا .

واستمر نشاط رحمانينوف الفنى اكثر من نصف قرن بدءا من بريلوديا «الاجراس» المشهورة فى العالم كله والتى الفها عام ١٨٩٢ حتى «الرقصات السيمفونية» التى كانت تصدح فى سنوات الحرب العالمية الثانية قبيل وفاة المؤلف بزمن قليل . وقد استولت كل الانواع الموسيقية تقريبا على اهتمام رحمانينوف ولكننى اعتقد بان اقوى وافضل واثمن ما تركه الفنان العظيم هو خمس كونسرتات للبيانو [illegible]



ثورة عام ١٩٠٥ . وفى هذه الفترة ابدى الملحن كرهه العام للنظام القيصرى المتحلل ووقع على رسائل احتجاج للدفاع عن الحريات الاجتماعية ففى هذه السنوات العصيبة كانت موسيقى رحمانينوف مليئة بانغام التجديد وبالتنبؤات بثورة عاصفة . فالف فى تلك الفترة كونتاتة «الربيع»–المستوحاة من نكراسوف–والفصل المقطوعات الموسيقية واخيرا الكونسرتو الثانى الرائع الذى سرعان ما نال اعجاب العالم . وقال احد معاصريه عن هذا المؤلف الاخير : «لقد ولدت روسيا الان بكامل طولها» . ان موسيقى هذا الكونسرتو لاتزال تاسرنا حتى اليوم بشعور البهجة بالربيع وبانغام الاحتجاج الحماسى والطموح العظيم نحو النور . ومنذ سبعين سنة وحتى الان يتبارى افضل عازفى البيانو بدءا من ايغومنوف حتى ريختير وفان كليبرن–فى اداء هذا المؤلف الخالد ...

وبالاضافة الى الكونسرتو الثانى [illegible]

وتتعاقب النفحات الدراماتيكية العظيمة فى موسيقى رحمانينوف مع الشاعرية البسيطة المتواضعة التى تطغى على هذه الموسيقى بشكل رائع والتى تبدو فى بعض الاحيان خفية الا اننا نحس بوجودها ، انها طبيعة اواسط روسيا المنعشة .

وقد شكل العام الذى قامت فيه ثورة اكتوبر نقطة انعطاف حادة فى حياة رحمانينوف فلم يفهم الموسيقى العظيم القيمة التاريخية للاحداث الجارية فتهرب من المشاركة فى اعادة البناء الاجتماعى فى روسيا التى تحررت لتوها .

وقضى رحمانينوف السنوات الاخيرة من حياته فى المنفى ، فى الولايات المتحدة بصورة رئيسية .. واستمر اثناء جولاته ، التى كان يحيى فيها حفلات موسيقية ، فى نشاطه الفنى كعازف ، وكف تقريبا عن تاليف موسيقى جديدة . وبغض النظر عن النجاح الخارجى والرفاه المادى لم يشعر رحمانينوف بالراحة فى الغربة وحن الى روسيا .. لقد بقيت روحه هناك .. فى وطنه . كما تعرف الى مؤلفات بروكوفييف وشوستاكوفيتش . وبعد صمت مضن دام اكثر من عشرة سنوات عاد الملحن الى فنه فابدع عدة مؤلفات ممتازة ، منها الكونسرتو الرابع ، وثلاث اغان روسية للكورس مع الاوركسترا ، وبضع مؤلفات مختلفة عن باغانينى ، والسيمفونية الثالثة ، ورقصات سيمفونية» .

واصبحت لغة الملحن الموسيقية فى هذه السنوات الاخيرة اقوى واكثر حدة الا انها حافظت على سعة النفس فى اللحن وعلى الصبغة الروسية القومية . واستمرت ذكرى روسيا تظهر فى قسوة الترنيم الملحمى وفى سخاء ورنين الالحان الشاعرية وفى نداءات الاجراس الرهيبة .

لقد احدثت الحرب الوطنية العظمى فى روح الملحن شعورا بالالم والغضب والسخط ورغبة فى تقديم مساعدة كبيرة وقوية لابناء وطنه الذين يخوضون المعارك . فقدم حفلات موسيقية لصالح المقاتلين السوفييت الجرحى . واسعدته نجاحات الجيش الاحمر ولامجال للشك فى انه لو لم يحبط الموت المفاجىء مخططاته ، لعاد الى وطنه . لقد حدث هذا فى نهاية اذار–مارس عام ١٩٤٣ قبيل ثلاثة ايام من عيد ميلاده السبعين .

ويقدر الناس فى الاتحاد السوفييتى ذكرى هذا الفنان الرائع ويفتخرون بحق بتراثه الموسيقى الثمين . وينتمى رحمانينوف الى قائمة الموسيقيين الذين تعزف مؤلفاتهم باستمرار ، كما يحتفل بالذكرى المئوية لميلاده كعيد كبير للثقافة الفنية الروسية .

ليسيتيف ،
دكتور فى الفنون

● ضحى بيديه لينقذ حياة زملائه ... العمال !

● الاصرار الجبار والارادة التى لاتقهر حققتا المعجزة .

● فلاديسلاف تيتوف بعث لبطل قصة الكاتب السوفييتى الكبير الكسى تولستوى –الخلق الروسى .



فى سبيل الرفاق
أديب تتحدث عنه الملايين

– انها قصة قصيرة ممتازة ... مكتوبة بفن ... ويمكن القول انها الحياة نفسها ... ولغتها طبيعية نضرة ... كل حكمة فى موضعها . وابطالها طبيعيون جدا احياء وخاصة العجوز البوسطلجى... وباختصار فهى قصة قوية !

... هذا ما قاله ميخائيل ايساكوفسكى احد عمالقة الادب المعاصرين الذى نادرا ما يفرط فى الثناء على عمل ما ... ولكن هذا بالضبط ما قاله عن آخر اعمال الاديب فلاديسلاف تيتوف «مياه الفيضان» الذى نشر فى مجلة «يونست» (الشباب) العدد ١١ لعام ١٩٧٢ . وقد اثارت هذه القصة اهتمام عدد كبير من القراء مثلها مثل جميع اعمال الاديب الشاب السابقة ...

هذا هو الاديب الذى سمع عنه القراء فى بلادنا منذ بضع سنوات لاتزيد عن ست فى ظروف قاسية وغير عادية تماما .

باكورة العطاء

ولكن قبل ان نتحدث عن هذه الظروف دعونا نعرفكم باعمال تيتوف الادبية باختصار ... فى كانون الثانى–يناير ١٩٦٧ نشرت مجلة «يونست» اول رواية قصيرة لتيتوف بعنوان «رغما عنك ياموت ...» وقد صدرت هذه الرواية بخمسة ملايين نسخة خلال فترة وجيزة بالروسية والاوكرانية واللاتفية والانجليزية والبلغارية والمجرية والاسبانية والالمانية والمنغولية واليابانية والهندية وغيرها من اللغات .

ثم صدرت روايته القصيرة الثانية «العشب البرى» ثم توالت القصص القصيرة عن القرية الروسية الحبيبة الى قلب المؤلف وعن شجاعة ابناء وطنه الذين وقفوا وقفة استشهاد دفاعا عن حرية بلادهم .

ان قراء تيتوف ينتظرون بلهفة كل ما يكتبه وينظرون الى اعماله نظرة نقدية صارمة ويقدرون شجاعته التى ظهرت فى اروع صورها عندما مر بتلك المحنة القاسية ...

... لقد ولد فى عام ١٩٣٤ فى قرية كاليتوفكا بمقاطعة ليبتسك وبعد تخرجه من المدرسة ادى الخدمة العسكرية ثم حصل على تعليم فنى متوسط اهله للعمل فى المناجم . وتيتوف متزوج وعنده ابنة تسمى تاتيانا . وبعد تسريحه عمل فى منجم «سيفيرنايا» بمقاطعة دونيتسك حتى ١٤ نيسان–ابريل عام ١٩٦٠ ففى هذا اليوم تغير كل شىء فى حياته ...

كارثة فى المنجم

كان فى وردية العمل عندما شب حريق فى المنجم تحت الارض فهب الاسطى تيتوف لنجدة زملائه واصيب بجرح بالغ . ورقد فى المستشفى طويلا واستمر جسده يصارع الموت اشهرا مضنية ... واضطر الاطباء انقاذا لحياته الى بتر ذراعيه .

يقول تيتوف :

– تخيل صورة كهذه : شاب قوى ياتى للعمل فى الوردية واذا به يصبح فجاة بلا ذراعين معلقا بين الموت والحياة . ولن اخفى عليك فعندما تعذبت طويلا فى فراش المرض بالمستشفى كانت الافكار شتى تصطرع فى راسى . ومهما كان فالانسان بحاجة الى ذراعين واذا بى بعد الكارثة اصبح معيدا من الصنف الاول ماذا افعل ؟ وكيف احيا ؟ والى اين امضى ؟ كنا انا وزوجتى ريتا قد بدانا نستقر فى حياتنا قليلا ... فلماذا بهذه الكارثة تقع ... كارثة قاسية لايمكن اصلاح ما احدث ... بالطبع لم تهملنى الدولة ومنحتنى معاشا ... هذا صحيح ولكن خبرلى كيف احال الى التقاعد فى السادسة والعشرين من عمرى واقضى بقية ايام حياتى جالسا بلا حراك ؟

يكتب بفمه

دار بيننا هذا الحوار عندما التقينا فى كانون اول–ديسمبر عام ١٩٦٦ فى مدينة فوروشيلوفغراد . وهزتنى هذه الكلمات المتحفظة عما جرى له من مآسٍ وما عاناه من الآم بدنية وروحية واطلعنى فلاديسلاف تيتوف على عدة صفحات كتبها بنفسه على الالة الكاتبة ... وبصراحة كنت لا اكاد اصدق . فقام الذاك وجلس الى الالة الكاتبة واطبق اسنانه على عود خشبى واخذ يدق به بسرعة مدهشة ، ثم قال :

– انها آلة خاصة ، اهداها لى الشباب فى المصنع المجاور مزودة بالطبع .

وصنع له اصدقاؤه فى المصنع أيضا جهازا خاصا مركبا على الجدار ، فعندما يدق جرس التليفون يتوجه فلاديسلاف الى السماعة المركبة على الجدار ويضغط بقدمه على دواسة ويلصق اذنه بالسماعة ويتحدث الى موسكو او لينينغراد او ليبتسك ...

... مضى على ذلك الحديث ست سنوات ... وخطا فلاديسلاف تيتوف فى طريق الادب الوعر ... فقد قرر ان يكتب وبدا يمارس الكتابة . وولد العمل الاول فى غمار العذاب ... واضطر الى دق كل صفحة من صفحات عمله عدة مرات «بعصاه الخشبية» ... وكان ذلك العمل قصة اعتراف عن صراعه مع الموت وانتصاره على نفسه ...

٥٠ الف رسالة

وليس من قبيل الصدفة ان ينهال طوف من الرسائل على الكاتب بعد صدور ذلك العمل... رسائل من جميع انحاء الاتحاد السوفييتى ومن الخارج .

ومنذ فترة قريبة جاء تيتوف وزوجته ريتا الى موسكو لبعض شؤون الادب وكنت اعرف ان شقتهما الضيقة «غاصة بالرسائل» .

قال تيتوف بخجل :

– اكثر من ٥٠ الف رسالة على ما اظن . وقد رددنا على بعضها وبقى الكثير والكثير ولا ندرى ماذا سنفعل ... ان علينا دينا روحيا كبيرا لاصدقائنا القراء ...

و«مشكلة البريد» تقلق آل تيتوف بشكل خاص... فهم يرون وراء كل رسالة صديقا . وعكست هذه الرسائل العالم المعاصر الذى هزته ماثرة عامل المنجم السوفييتى والكاتب فلاديسلاف تيتوف . ويعرب اصحاب هذه الرسائل الواردة من مختلف مدن العالم عن اعجابهم بمنجزات الادب السوفييتى العظيم . ولو جمعت كل هذه الرسائل فى مجلد واحد لاصبح فى يدنا دليل محسوس على التاثير الضخم الذى يمارسه الادب السوفييتى على القراء فى العالم المعاصر .

مشروع ادبى جديد

ويفكر تيتوف حاليا فى مشروع كتاب صحفى يضم بعض رسائل قرائه واجاباته عليها . وبالمناسبة فقد كتب احد المراسلين الاجانب عن تيتوف وزوجته :

«ان آل تيتوف ممثلون رائعون للاتحاد السوفييتى اناس اضاء ارواحهم دفء الحضارة الاشتراكية الجديدة ونورها» .

فما هو راى تيتوف فى ذلك وهو الذى لايحاول ابدا ان يؤكد لنفسه وضعا خاصا .

– ما رايى ؟ انا وريتا لانعرف للاسف لغات اجنبية بينما تصلنا الرسائل من شتى انحاء العالم . ولكن «وزارة خارجيتنا الصغيرة» تساعدنا فى ذلك وهم اصدقائى فى معهد تركيز الفحم للابحاث العلمية . يتصل بنا رفيقنا المجيد بوريس تاغورلى مسئول الحزب فى المعهد وياخذ الرسائل ليعطيها لمترجمى المعهد والاصدقاء بالطبع هم سعادتنا الكبرى ولولاهم ماكنت لاعرف كيف نعيش .

«رواية صغيرة جدا»

وذكر لى تيتوف الدكتور غريغورى بولدار والشبان الكمسوموليين فى مصنع بيرم للتليفونات (الذين وضعوا له جهازا وانما بدلا من القديم وبازرار بدلا من الدواسة) وذكر الاطباء وعمال المناجم والممرضات وشبان المصنع ... كل اولئك الذين لم يتخلوا عنه هو وزوجته وقت الشدة .

– اننى ارغب بشدة فى الكتابة عن اولئك الذين يعيشون من اجل الاخرين . وانا على يقين تام من أن النقاء الخلقى هو احد الملامح الاساسية للطبع الروسى .

واذا كنا نحتقر المنافقين والانتهازيين والطفيليين والكذابين ، فذلك لانه لايمكن ان يجمعنا واياهم طريق واحد .

... منذ عامين شرع فلاديسلاف فى كتابة «رواية صغيرة جدا» عن صعوبة حياة قريته بعد الحرب واطلق المؤلف على عمله الجديد اسم «التقسيم» وهى رواية تثير بعض القضايا الاخلاقية الحادة وخاصة قضية النضال الشاق ضد الانتهازيين والنفعيين .

بيت الاصدقاء

ويقول تيتوف :–فى قصتى رجل عششت النفعية فى روحه ومثل هؤلاء مازالوا فى بلادنا للاسف ... وينبغى ان يعرفوا اننا لمقتهم وعليهم الايحترموا منا خيرا فى المستقبل ... وقد ارسلت النص الخطى الى هيئة تحرير «يونست» التى تحيطنى برعايتها الرقيقة منذ اول كتاب . وهنا ايضا كما ترى يوجد عندى اصدقاء واحيانا يخيل لى ولريتا ولتانيا الصغيرة انهم موجودون فى كل دار وتحت كل سقف وان بلادنا باسرها هى بيت اصدقاء كبير .

ومن هنا الشجاعة الحقيقية التى لايهاب تيتوف ان يتحدث عنها مؤكدا ان حياته كلها ... حياة عادية .

ن . مار

MK 50

أكبر شركة توزيع في العالم!

يوافق اليوم الحادي عشر من شهر ابريل الجاري الذكرى الخمسين لتاسيس «ميجدونارودنايا كنيغا» اى (الكتاب العالمي) ، وهى من مؤسسات التجارة الخارجية وبهذه المناسبة اجرى مراسل الجريدة حديثا مع ايفان غريشين نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتية .

لايمكن تصور العالم المعاصر مجردا من الكتب التى هى مصدر للمعرفة ووسيلة عامة للتعليم ورفع المستوى الثقافى والمتعة .

وقد حظى الكتاب بشعبية واسعة للغاية فى الاتحاد السوفييتى . فليس من قبيل الصدف ان تعتبر بلادنا «اول دولة» . فى العالم من حيث انتشار القراءة ، وتشغل المركبة الاولى فى العالم من حيث عدد الكتب التى تصدر ومن حيث عدد نسخها . ومما يلفت انظار الضيوف الاجانب ان الناس عندنا يقراون فى كل مكان : فى المترو والباصات والحدائق . ويجدر بالذكر ان الكتب تصدر فى بلادنا بتسع وثمانين لغة لشعوب الاتحاد السوفييتى بما فى ذلك ٤٢ لغة للشعوب والقوميات التى لم تملك قبل الثورة الابجدية القومية .

ويوجه فى العالم كله اهتمام كبير الى الكتب السوفييتية التى تساعد القارىء الاجنبى على الاطلاع على حياة الشعوب السوفييتية والتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية التى طرات على بلاد السوفييت .

علاقات تغطى الكرة الارضية

لعل قراء «انباء موسكو» لاحظوا فى الاعلانات «الماركة» التجارية التى هى عبارة عن صورة الكرة الارضية التى تعبرها صفحات الكتاب المفتوح وعليها الحرفان «مك» ان هذه «الماركة» تعبر جيدا عن طابع نشاط مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» ، التى لها علاقات متينة مع اكثر من الف مؤسسة من الشركات ودور النشر والمنظمات الاخرى فى ١١٥ بلدا .

وتصدر «ميجدونارودنايا كنيغا» الكتب والمطبوعات الدورية والمؤلفات الموسيقية والاسطوانات وافلام الفانوس السحرى والسلايدات والاجهزة لعرضها ، كما تصدر طوابع البريد لبيعها ، وتقوم بالعمليات المرتبطة باصدار المجلات والكتب والمؤلفات الموسيقية السوفييتية بواسطة دور النشر الاجنبية ، وتنظم تسجيل جوقات الموسيقى والموسيقيين السوفييت لتصدر الشركات الاجنبية فيما بعد اسطوانات بهذه المؤلفات .

وفى نفس الوقت تستورد «ميجدونارودنايا كنيغا» من الخارج الكتب والمطبوعات الدورية والاسطوانات وطوابع البريد لبيعها فى الاتحاد السوفييتى ، وكذلك لتلبية طلبات المؤسسات الدراسية والمكتبات والمنظمات العلمية . ويستورد الاتحاد السوفييتى حوالى ٧٠ الف كتاب واكثر من ٢٠ الف جريدة ومجلة سنويا .

ويجدر بالذكر ان قيمة ما صدرته مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» فى عام ١٩٧١ بلغت زهاء ٢٢ مليون روبل ، كما بلغت قيمة ما استوردته حوالى ٢٠ مليون روبل .

لماذا يهتم القارىء بكتبنا ؟

ويوجه القارىء الاجنبى اهتماما كبيرا الى التحولات الاجتماعية والسياسية والاجتماعية الاقتصادية التى طرات على الاتحاد السوفييتى اول بلد اشتراكى فى العالم . وكانت ولاتزال تلقى اقبالا كبيرا الكتب التى تتحدث عن تاريخ الاتحاد السوفييتى واقتصاده وثقافته ونظامه السياسى وتؤلف مثل هذه الكتب حوالى سدس ما تصدره من الكتب .

اما نصف الكتب المصدرة فيتالف من الكتب الادبية للكبار والصغار . ويسعى القراء الى الاطلاع على الادب السوفييتى المتعدد القوميات لقد حظيت بشعبية خاصة فى الخارج مؤلفات ميخائيل شولوخوف–كاتب الروايتين المشهورتين «الدون الهادىء» و «الارض البكر حرثناها» ومؤلفات قنسطنطين سيمونوف الذى الف عددا من الكتب المعروفة عن الحرب العالمية الثانية ، مؤلفات تشينغيز آيتماتوف الكاتب القرغيزى الذى نقلت رواياته الى كثير من لغات العالم وغيره من الادباء السوفييت .

وربع الكتب التى تصدرها مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» هو عبارة عن كتب فى العلم والتكنيك والكتب الدراسية . ومثل هذا الاهتمام بهذه الكتب نتيجة للنجاحات التى حققها الاتحاد السوفييتى فى تنمية العلم والتكنيك والتى يعترف بها الجميع .

كتب دراسية للخارج

ونقول بالمناسبة ان الكتب الدراسية السوفييتية تشغل مكانا بارزا فى كثير من الجامعات وغيرها من المعاهد الدراسية الاجنبية . فقد نصحت هيئات التعليم الهندية باستغلال عشرات الكتب الدراسية السوفييتية فى عملية التعليم ، وقد لقيت الكتب السوفييتية فى العلم والتكنيك والدراسة تقديرا عاليا من جانب القراء الاجانب فقد كتب آلان هيكس من سويسرا مثلا يقول : اسمحوا لى ان انقل لكم باسم زملائى المهندسين والطلبة والباحثين العلميين فى المعهد البوليتكنيكى العالى لدى جامعة لوزان ، احر التهانى والشكر على الكتب العلمية التى تصدرونها فهى كلها كتب دراسية قيمة للغاية لطلبة المعاهد العليا اذ تتميز بالمحتوى العلمى العميق المعاصر» .

دراسة اللغة الروسية

ونظرا للرغبة فى الاطلاع على كنوز الثقافة السوفييتية تتسع فى الخارج دراسة اللغة الروسية . ففى الاعوام الاخيرة وحدها اصدرت مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» حوالى ٢٠٠ كتاب دراسى فى اللغة الروسية للاجانب يبلغ عدد نسخها حوالى ٣ ملايين نسخة . كما صدرت اكثر من ٢٢٠ قاموسا يبلغ عدد نسخها مليونى نسخة .

وتصدر المؤسسة الكتب التى تصدرها دور النشر السوفييتية كلها . ولكن الكتب التى حظيت بشعبية كبيرة هى الكتب التى تصورها دارا النشر «التقدم» و«مير» التى تنشر الكتب فى جميع فروع العلم بخمس وعشرين لغة اجنبية ، ولايزال عدد الكتب التى تصدرها هاتان الداران ، يزداد من سنة الى اخرى .

ادب الاطفال

وتعرف مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» القارىء الاجنبى على كل ما يصدر فى بلادنا من الكتب فى مجالات العلم والتكنيك والاداب للكبار والاطفال .

ففى كل سنة تصدر حوالى ٥٠٠ كراس من الكاتولوجات والادلة والاعلانات بثلاث وعشرين لغة يعادل عدد نسخها العام حوالى ٥ ملايين نسخة وتحتوى هذه المطبوعات على معلومات مفصلة عن ٤٥–٥٠ الف كتاب جديد .

وتصدر المؤسسة كذلك الى القراء الاجانب حوالى الفى جريدة ومجلة فى جميع المواضيع الاجتماعية والسياسية وفى العلم والتكنيك والادب والفن .

ومن الجوانب الهامة لنشاط «ميجدونارودنايا كنيغا» تدبير طبع كتب المؤلفين السوفييت فى الخارج . ففى الاعوام الاخيرة كان يصدر فى البلدان الراسمالية وحدها حوالى الف و٥٠٠ كتاب سوفييتى سنويا يزيد عدد نسخها عن ٥ ملايين نسخة . وقد ساهمت «ميجدونارودنايا كنيغا» منذ قيامها فى اعداد ترجمة واصدار مايقرب من ٧٧ الف كتاب بعدد من النسخ يعادل ٧٦٠ مليون نسخة .

تعاون عالمى

اما اعادة طبع المؤلفات السوفييتية فتتحقق بواسطة دور النشر والمنظمات الكبيرة . فبالتعاون مع اللجنة اليابانية لنقل الكتب السوفييتية ونشرها صدرت من عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٧٢ باللغة اليابانية اكثر من ٣ آلاف و٥٠٠ كتاب للمؤلفين السوفييت ويبلغ عدد نسخها العام حوالى ١٣ مليون نسخة . وتصدر فى عشرات البلدان بمساعدة «ميجدونارودنايا كنيغا» احسن المؤلفات السوفييتية فى المواضيع الاجتماعية والسياسية والفنية التى تتحدث بوضوح تام عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى طرات على حياة الشعوب السوفييتية .

لقد عقدت «ميجدونارودنايا كنيغا» فى عام ١٩٧٢ صفقة مع دار النشر الامريكية «كرويل ، كوليبراند ماكميلان» لاصدار الموسوعة السوفييتية الكبرى باللغة الانجليزية ، وبين دور النشر الاجنبية الكبيرة الاخرى التى تصدر الكتب السوفييتية « بلينوم بابليشينغ كومباني» فى الولايات المتحدة و«اجاس ليتيريره» فى فرنسا و«فالفينمون» فى بريطانيا و«بيبلز بابليشينغ هاوز» و «بينغا شاتابل» و«تاف يوغ بريس» فى الهند الخ .

ولاطلاع الراى العام الاجنبى على الكتب السوفييتية تنظم «ميجدونارودنايا كنيغا» مباشرة وبمساعدة شركائها الاجانب معارض بانتظام . ففى عام ١٩٧٢ مثلا اقامت حوالى الف معرض كبير للكتب السوفييتية فى ٦٠ بلدا تقريبا .

الكتب السوفييتية فى معرض بيروت

(بقية المنشور على ص ٣)

الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية . ففى مدة قصيرة ضمنت البلاد نهوضا جبارا فى الاقتصاد كله وزيادة رفاهية الشعب . وفى اعوام الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥) هدم الغزاة الهتلريون فى الاراضى السوفييتية المحتلة مؤقتا، كل ما كان قد شيد بعمل السوفييت . وبعد الحرب استطاعت البلاد بفضل جهد الشعب البطولى من بناء الاقتصاد الذى بلغ مستواه السابق . وقد تحقق نهوض جبار فى القوى المنتجة ، وتعزيز القدرة الاقتصادية والنجاح الكبير فى زيادة الرفاهية المادية ورفع المستوى الثقافى للشعب السوفييتى كله .

ان الاتحاد السوفييتى اليوم بلد اشتراكى متطور ذو قدرة اقتصادية جبارة . يتميز اقتصاده بالنمو الهائل فى كل مجالات الانتاج وبناء القاعدة المادية التكنيكية الجبارة للاشتراكية ، ففى كل يوم تقدم البلاد من النتاج الاجتماعى ما توازى قيمته اكثر من مليارى روبل اى ما يزيد ١٠ مرات عما كان ينتج فى اواخر الثلاثينيات .

ويصهر فى الاتحاد السوفييتى فى الاعوام الاخيرة من الفولاذ ما يزيد عما يصهر فى اى بلد آخر من العالم ، ويبلغ انتاجه فى العام الماضى مثلا ١٢٦ مليون طن ومما يؤلف اساس قدرة الاتحاد السوفييتى الاقتصادية الهائلة تلك الصناعة المتعددة الفروع والزراعة الاشتراكية الوفيرة الانتاج ، والعلم التقدمى وملاكات العمال والاختصاصيين وقادة الانتاج ذوى الكفاءة العالية ويعمل فى الاقتصاد السوفييتى ١٢٠ مليون شخص . ومما له اهمية ايضا ان طابع العمل يتغير فى ظل الاقتصاد الاشتراكى المتطور وينعكس ذلك فى ارتفاع تجهيز العمل التكنيكى ومكننته واتمتته الى مستوى اعلى لم تشهده المراحل السابقة .

ان الاقتصاد السوفييتى اقتصاد معقد متعدد الفروع يتطور بوتائر عالية دائمة على اساس الخطط الاقتصادية التى ترسمها الدولة . وقد كان من النتائج المباشرة للثورة العظيمة التى قام بها الاقتصاد السوفييتى من التخلف الى التقدم تغيرات جذرية فى حياة العمال والفلاحين والمثقفين .

ففى عام ١٩٧٢ ازدادت المداخيل الفعلية لعمال الصناعة والبناء ٨٫٥ مرات بالقياس الى ما كانت عليه فى ١٩١٣ ، كما ازدادت مداخيل الفلاحين فى نفس الحقبة ١٢ مرة . واصبح ٧٠٠ شخص من كل الف فى عام ١٩٧٠ من ذوى التعليم العالى والثانوى ، بينما بلغت مثل هذه النسبة فى عام ١٩٣٩ ١٢٣ شخصا . ان تقدم الاقتصاد السوفييتى المستمر يهدف قبل كل شىء الى زيادة رفاهية الشعب السوفييتى ورفع مستواه الثقافى .

منح الدكتوراه لاحمد سليمان الاحمد

جرت فى معهد الاستشراق باكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى مناقشة رسالة الدكتوراه فى العلوم اللغوية . وصاحب الاطروحة الشاعر السورى المعروف احمد سليمان الاحمد . اما موضوع الرسالة فهو الشعر العربى الحديث وحضر مناقشة الرسالة المستعربون السوفييت الاختصاصيون فى العلوم اللغوية ومندوبو الصحافة والاذاعة .

وقد افتتح جلسة المجلس العلمى فى المعهد باكرات سيراليان الدكتور فى فلسفة العلوم التاريخية والسكرتير العلمى للمعهد الذى تحدث فى كلمته الموجزة عن نتاج الشاعر وذكر عددا من تآليفه . ثم تحدث احمد سليمان الاحمد الذى اعرب عن شكره لهذه الفرصة التى اتيحت له ليتحدث عن عمله وتناول اهمية الموضوع الذى عالجه فى رسالته .

وتحدث الباحث عن عمله العلمى فى الشعر العربى المعاصر واشار الى انه حاول ان يشرح فى اطار رسالته الطرق الحقيقية التى تؤدى الى التجديد الحقيقى ، ذلك التجديد الذى لا يرفض الشعر القديم من جهة ولا يقتصر عليه من جهة اخرى، ويستمد القوة من القيم الثقافية الفنية والحياة المعاصرة، والتجربة ومن اللغة وحيويتها، اى من كل ما يكون اساسا لنشوء الشعر الجديد عموما . وقد قال احمد سليمان الاحمد فى الختام : اننا نريد ان يتخلص الشعر العربى الحديث من عيوبه ونواقصه ويدرك الشعراء مسئوليتهم بصورة اعمق ، اذ ان الفن بشكل عام ينطوى على المسئولية .

ثم تلا السكرتير العلمى للمعهد تقييمات المساهمين فى المناقشة الذين لم يحضروها وقال ان الرسالة قد بحثت فى قسم الادب فى معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى ولقيت تقديرا عاليا .

وعدا ذلك تلقينا تقييما من معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم فى جمهورية اوزبكستان السوفييتية وجاء فيه «ان رسالة احمد سليمان الاحمد مكتوبة بمستوى علمى عال ولابد انها ستكون كلمة جديدة فى علم الادب العربى المعاصر» .

ثم تناول المناقشون الرسميون بعض اجزاء الرسالة وابدوا ملاحظاتهم النقدية . وقد قال احدهم وهو غريغورى شارباتوف الدكتور فى العلوم اللغوية «ان الموضوع الرئيسى للرسالة هو موضوع الشعر العربى المعاصر وقد خصص الباحث لمعالجته اربعة فصول من عمله ، اعطت لنا فكرة عن ماهية الشعر العربى الجديد» .

ثم اشار غريغورى شارباتوف الى ان لمسائل القديم والجديد وشعبية الشعر التى عالجها الباحث اهمية كبيرة بالنسبة للشعر العربى المعاصر وقال ان احمد سليمان الاحمد استحق درجة الدكتوراه فى العلوم اللغوية .

وقد تناول الناقد الرسمى الاخر الدكتور فى العلوم اللغوية يورى زافادوفسكى بوجه خاص ماكتبه احمد سليمان الاحمد عن المؤلفات الادبية العربية المكرسة لشخصية لينين .

فقال انه «يسرنا بوجه خاص ان العالم العربى يقدر اسم لينين تقديرا عاليا اذ نرى فى ذلك دليلا على مايكنه العرب من مشاعر الصداقة نحو شعبنا» .

وقد قالت بيتس شيدفار الدكتورة فى العلوم اللغوية ان من المواضيع الهامة فى الرسالة رصد ابعاد القضية الفلسطينية فى الشعر العربى .

وقد اختتمت المناقشة بكلمة احمد سليمان الاحمد الذى شكر المجتمعين على اشتراكهم فى بحث عمله واشار الى انه سياخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات عند نشر مؤلفه هذا فى دمشق .

ثم قرر المجلس العلمى للمعهد بالاجماع منح احمد سليمان الاحمد درجة الدكتوراه فى العلوم اللغوية ، وهناه الحاضرون بهذا النجاح الكبير .

لوكين

ورأيت موسكو من جديد

وصل الى موسكو مؤخرا لفيف من المتدربين الشباب على حساب هيئة الامم المتحدة من بلدان آسيا وامريكا اللاتينية وبينهم متدربون من العراق . وسيطلع هؤلاء خلال بضعة اشهر على صناعة معالجة المعادن وصنع المكائن فى موسكو ولينينغراد وكييف ويريفان . وقد التقى مندوب صحيفتنا بالخبراء العراقيين فجاءنا بالحديث التالى:

عندما سالت قيس مصلح بالانجليزية عن المعهد الذى تخرج منه اجابنى بالانجليزية ايضا انه معهد المكائن والادوات فى موسكو عام ١٩٦٦ . فاقترحت عليه :

– اذن لننتقل الى الروسية . فاجاب :

– بكل سرور .

– مرت سبع سنوات تقريبا على رجوعك الى الوطن الم تنس الروسية خلال هذا الوقت ؟

– كلا . فانا اطالع الكتب التى اصطحبتها معى وغالبا ما التقى بالخبراء السوفييت فى مصنع الآلات الكهربائية عندنا والذى شيد–بالمناسبة– بالتعاون مع بلادكم . وهو مؤسسة تنتج سلعا هامة جدا كالمحركات والمحولات والمراوح والمضخات .

– باى شعور جئت الان الى الاتحاد السوفييتى ؟

– كنت طيلة الوقت بعد عودتى الى الوطن مشتاقا لزيارة موسكو مرة اخرى ورؤية الاتحاد السوفييتى كله . وها قد اتيحت لى فرصة سعيدة . وعلاوة على ذلك فان هذه الرحلة مفيدة جدا لى لاننا سنطلع على منجزات الصناعة السوفييتية .

. وبودى ان اقول ايضا ان المعونة التى تقدمها لنا بلادكم ذات قيمة كبيرة لتطور العراق وهى تزداد باستمرار . ونحن العراقيين نلاحظ بارتياح ان الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا يتطوران ويتوطدان .

وايد كلمات قيس مصلح صاحبه شهيد زين العابدين الجلبى وهو مهندس فى المصنع نفسه. فقال ان الدورة التى نظمت لنا فى الاتحاد السوفييتى ستعود علينا بلاشك بالفائدة كبيرة ، ستتيح لنا معرفة اشياء كثيرة جديدة عن مهنتنا وانا لااجيد اللغة الروسية مع الاسف وهذا يجعل من الصعب على طبعا التفاهم مع المواطنين السوفييت . ولكنى آمل ان استطيع خلال اشهر التدريب التحدث بالروسية .

سنحكى لشباب مصر عن لقاءاتنا!

هذا ما اعلنه فى المؤتمر الصحفى السيد سمير محمد بسيونى عضو المكتب الرئيسى للتنظيم بامانة الشباب فى جمهورية مصر العربية ورئيس وفد اتحاد الشباب الاشتراكى . وقد رافقه فى جولة بالبلاد السوفييتية لمدة ١٠ ايام زملاؤه فى اتحاد الشبيبة الاشتراكية عبدالمنعم ابراهيم وهدان مسئول التنظيم بلجنة الشباب بمحافظة القاهرة وعبد المنعم عبد العظيم محمد امين الشباب بمركز ارمنت بمحافظة قنا وبدرى فرغل محمد مسئول شباب المهاجرين بمحافظة بورسعيد .

والى جانب لقاء ممثل الشبيبة المصرية بقادة اللجنة المركزية لمنظمة الكمسمول ولجنة منظمات الشباب بموسكو زاروا جمهورية اذربيجان واطلعوا على عمل الشباب فى المؤسسات والمشاريع ومساهمتهم فى الحياة الاجتماعية وشئون الدولة فى هذه الجمهورية . كما زاروا محافظة كالينين وشاهدوا مصنع الصوف هناك .

وكما قال اصدقاؤنا من جمهورية مصر العربية أتاح لهم برنامج الزيارة فرصة رائعة لكى يروا باعينهم المنجزات العظيمة للاتحاد السوفييتى فى مجالات عديدة والقسط الضخم الذى تسهم به الشبيبة السوفييتية فى انجاز المهام المطروحة امام البلاد وذلك الدور الهام الذى يلعبه فتيان البلاد السوفييتية وفتياتها فى حياة المجتمع .

ورد رئيس وفد شباب جمهورية مصر العربية على اسئلة الصحفيين لتتحدث عن الصلات الوثيقة القائمة بين منظمة الشباب الاشتراكى فى جمهورية مصر العربية وشبيبة الاتحاد السوفييتى . واكد سمير محمد بسيونى ان الصلات المتينة بين شعبى البلدين وشبيبتهما تساعدنا على تحقيق نجاح جديد فى نضالنا المشترك ضد الامبريالية . وان صداقتنا يمكن فى اعتقادنا ان تكون مثالا للشعوب الاخرى .

وتحدث ممثلو الشبيبة المصرية عن نشاط اقرانهم فى الاستعداد لمهرجان الشبيبة والطلاب العالمى العاشر الذى سيقام فى برلين ، والذى ينتظر منه زيادة تلاحم شباب العالم المناضلين ضد مكائد الرجعية الامبريالية .

وتتسم باهمية كبيرة لتمتين صداقة شبيبة جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى اسابيع الصداقة التى اصبحت تقليدا والتى تساعد فتيان وفتيات كلا البلدين على معرفة بعضهم البعض معرفة افضل وتبادل خبرة التجارب لدى هذا الطرف وذاك .

وسيجرى اسبوع الصداقة التالى فى شهر ابريل القادم فى مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية . وقد استعد شباب مصر استعدادا شاملا لهذا اللقاء الذى كما قال الوفد المصرى ينتظر منه خير عميم .

وفى الختام اعرب رئيس وفد الشباب المصرى عن الشكر للاصدقاء السوفييت على الحفاوة التى لقيها الوفد واكد اهمية الاتصالات بين شباب البلدين وقال اما من جانب جمهورية مصر العربية فان اولئك الذين قدموا الينا من الاتحاد السوفييتى استطاعوا ان يتاكدوا من تلك العواطف الحارة التى يكنها شعب وشباب جمهورية مصر العربية حيال الاتحاد السوفييتى صديقه الصادق والامين .